

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام الجزائري  
حول القضايا الاجتماعية  
"دراسة ميدانية لعينة من متابعي صفحة الأغواط نيوز أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

د. رقية لقلوق

إعداد الطالبين:

\* محمد شنوح

\* بن حرز الله بن تيسة

الموسم الجامعي: 2025/2024.



جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام الجزائري  
حول القضايا الاجتماعية  
"دراسة ميدانية لعينة من متابعي صفحة الأغواط نيوز أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

د. رقية لقلوق

إعداد الطالبين:

\* محمد شتوح

\* بن حرز الله بن تيسة

الموسم الجامعي: 2025/2024.

## شكر وعرّفان

الحمد لله الذي هداانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل ويسر طريقنا

فله الحمد أولاً وأخرا

الحمد لله الذي أعطانا من موجبات رحمته الإرادة والعزيمة على إتمام عملنا

نحمدك يا رب حمدا يليق بمقامك وجلالك العظيم

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة على العمل الدكتورة

رقية لقلوق التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها جزاها الله كل خير

جزيل الشكر والعرّفان لأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، نسأل الله عز وجل أن يجزيهم

خير الجزاء.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز عملنا المتواضع من قريب أو بعيد...

خالص الشكر والامتنان

## إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه

ومن اتبعهم إلى يوم الدين

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما المولى عزوجل "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

والدي الكريمين

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل من ساندي وشجعني من قريب أو بعيد

إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

مُحَمَّدٌ

## إهداء

الفضل والمنه لله وحده وليس للعبد الضعيف أن هदानا إلى طريق النجاح

بعملي هذا المتواضع أسأل الله عز وجل الحفظ والستر

إلى كل من أحبه

إلى من أستقي منهم نور الحياة وبهجتها.. أمي نور قلبي.. وأبي سند ظهري

إلى من ترعرعت معهم ونمى غصني بينهم أخواتي وإخوتي

إلى كل من صادقتهم الروح في مشواري.. الأصدقاء والزملاء..

إلى كل من جرى بيننا سلام الله عز وجل

ولكل من ساندني من قريب أو بعيد أقول له شكرا

## حرز الله

تتناول الدراسة الحالية موضوع صحافة المواطن ودورها في تكوين وتوجيه الرأي العام المحلي، من خلال دراسة ميدانية لمتابعي صفحة "الأغواط نيوز" على موقع الفيسبوك. وتأتي أهمية الدراسة في ظل التحولات التي يعرفها المشهد الإعلامي الجزائري، حيث أصبح المواطن ليس مجرد متلق للمعلومة، بل مساهما في صناعتها وتداولها، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وعليه، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة باستخدام أداة إستمارة الاستبيان الموجه لمتابعي الصفحة بالمنطقة الباغ عددهم 100 مفردة والذين يمثلون عينة البحث. وفي الأخير توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

✓ تبين أن صفحة "الأغواط نيوز" تركز بوضوح على القضايا الاجتماعية المحلية ذات الصلة المباشرة بالمواطن، مثل البطالة والسكن والخدمات، مما يعكس وعيها بدور صحافة المواطن في تغطية الانشغالات الحقيقية للفرد.

✓ أظهرت الدراسة وجود تفاعل ملحوظ من طرف المتابعين مع محتوى الصفحة، سواء عبر الإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر، ما يؤكد أن المنشورات تثير اهتمام الجمهور وتؤثر في مواقفهم وتوجهاتهم تجاه القضايا المطروحة.

✓ أكدت النتائج أن محتوى الصفحة يحظى بثقة نسبة معتبرة من المتابعين، مما يعزز مكانتها كمنصة إعلامية بديلة وفعالة قريبة من الواقع المحلي، تسهم في تشكيل الرأي العام وإحداث التأثير في النقاشات المجتمعية.

**الكلمات المفتاحية:** وسائل الإعلام - صحافة المواطن - الرأي العام - القضايا الاجتماعية - موقع الفيسبوك

## Résumé :

Cette recherche traite du journalisme citoyen et de son importance grandissante dans la structuration et l'orientation de l'opinion publique locale, en analysant le cas spécifique de la page Facebook « Laghouat News ». Cette recherche est cruciale étant donné les changements qui se produisent dans le paysage médiatique algérien, où le citoyen n'est plus seulement un consommateur d'information, mais également un participant actif dans sa création et sa diffusion, en particulier à travers les médias sociaux. L'objectif de l'étude est d'évaluer l'effet du contenu diffusé par la page Laghouat News sur la construction des opinions du public local, de dévoiler le type de contenus publiés, le degré d'engagement des abonnés vis-à-vis de ces derniers et leur crédibilité.

L'étude a été menée en utilisant la technique d'analyse de contenu sur un échantillon de publications, et grâce à un questionnaire adressé aux abonnés de la page. L'approche s'est concentrée sur des thèmes locaux liés aux services, à la problématique sociale et aux discussions communautaires vives, dans le but de saisir l'impact de la page sur les points de vue et les actions des destinataires par rapport aux enjeux soulevés. Nous avons donc obtenu les résultats comme suit :

- L'étude a révélé que la page "Laghouat News" se concentre clairement sur les questions sociales locales en lien direct avec les citoyens, telles que le chômage, le logement et les services publics, ce qui reflète sa conscience du rôle du journalisme citoyen dans la couverture des préoccupations réelles des individus.
- L'étude a montré un niveau notable d'interaction de la part des abonnés avec le contenu de la page, que ce soit à travers les mentions "J'aime", les commentaires ou les partages, ce qui confirme que les publications suscitent l'intérêt du public et influencent leurs attitudes et positions vis-à-vis des sujets abordés.
- Les résultats ont confirmé que le contenu de la page bénéficie d'un niveau de confiance considérable parmi les abonnés, ce qui renforce sa position en tant que plateforme médiatique alternative et efficace, proche de la réalité locale, contribuant à la formation de l'opinion publique et à l'influence des débats communautaires.

# الفهارس

---

ص	المحتوى
	إهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة
	الفهارس
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
04	1- إشكالية وتساؤلات الدراسة
04	2- فرضيات الدراسة
05	3- أهمية الدراسة
05	4- أهداف الدراسة
06	6- مفاهيم الدراسة
08	7- الدراسات السابقة
10	8- صعوبات الدراسة
<b>الإطار النظري</b>	
<b>الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام</b>	
13	تمهيد
13	المبحث الأول: في مفهوم الرأي العام
13	المطلب الأول : تعريف الرأي العام دلالاته وخصائصه
16	المطلب الثاني: عوامل تكوين الرأي العام
17	المطلب الثالث: صناعة الرأي العام الإلكتروني
19	المطلب الرابع : أدوات التعبير وقياس الرأي العام الإلكتروني
20	المبحث الثاني : صحافة المواطن
20	المطلب الأول: ماهية صحافة المواطن
23	المطلب الثاني: أشكال أهداف وأهمية صحافة المواطن

## الفهارس

25	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات صحافة المواطن
26	المطلب الرابع: صحافة المواطن في الجزائر عبر وسائل الإعلام الجديد
27	المبحث الثالث: دور صحافة المواطن في تشكيل الرأي العام
28	المطلب الأول: آلية وطبيعة العلاقة بين صحافة المواطن والرأي العام
28	المطلب الثاني: صحافة المواطن وخلق بيئة إعلامية بديلة لوسائل الإعلام التقليدية
30	المطلب الثالث: تأثير صحافة المواطن على جمهور المتلقين
30	المطلب الرابع: جمهور المتلقين في ظل صحافة المواطن
32	خلاصة
<b>الاطار الميداني للدراسة</b>	
39	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:
39	المطلب الأول: حدود الدراسة والأداة
40	المطلب الثاني: منهج الدراسة
40	المطلب الثالث: مجتمع الدراسة:
40	المطلب الرابع: عينة الدراسة
41	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة
41	المطلب الأول: البيانات الشخصية
42	المطلب الثاني: أنماط الإستخدام الإعلامي لصفحة الاغواط نيوز على منصة الفايسبوك
44	المطلب الثالث: العلاقة بين صحافة المواطن والرأي العام
45	النتائج الدراسة
55	الخاتمة
58	قائمة المصادر والمراجع
61	الملاحق

ص	العنوان	الرقم
41	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	01
41	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	02
42	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	03
42	توزيع تكرار تصفح صفحة الأغواط نيوز ومدى اعتقاد المتابعين باعتمادها على منشورات المواطن	04
43	توزيع تفضيلات المحتوى لدى متابعي صفحة الأغواط نيوز حسب الجنس	05
43	العوامل الجاذبة لمتابعة صفحة الأغواط نيوز	06
44	توزيع مشاركة منشورات صفحة الأغواط نيوز على الحسابات الشخصية حسب الجنس	07
44	تأثير منشورات صفحة الأغواط نيوز ومنشورات المواطنين على مواقف المتابعين تجاه القضايا المحلية	08
45	مدى الثقة في صحافة المواطن وإمكانية أن تكون بديلا جزئيا للإعلام التقليدي	09
46	توزيع إجابات أفراد العينة حول أكثر القضايا تناولاً من طرف صفحة الأغواط نيوز	10
46	أكثر القضايا الاجتماعية التي تناولتها صفحة الاغواط نيوز	11
47	(السؤال متعدد الإجابات - مجموع النسب يتجاوز 100% لأن المبحوث يمكنه اختيار أكثر من قضية)	
48	العلاقة بين تأثير منشورات صفحة الأغواط نيوز على تغيير رأي الأفراد حول القضايا الاجتماعية، ودورها في الضغط على السلطات لمعالجتها.	12

# مقدمة

---

شهدت الساحة الإعلامية في العقود الأخيرة تغييرات جذرية نتيجة للتطورات التكنولوجية الكبيرة، خاصة مع الانتشار الواسع للإنترنت وظهور وسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي. حيث أنه لم تؤثر هذه الثورة في تكنولوجيا الاتصال على طريقة إنتاج المحتوى الإعلامي فحسب، بل أعادت أيضًا تشكيل العلاقة بين الصحفيين والجمهور. كما أفسحت المجال لظهور ما يُعرف بـ "صحافة المواطن"، التي تتيح للأفراد العاديين المشاركة في جمع ونقل وتحرير ونشر الأخبار والمعلومات دون الحاجة إلى الانتماء إلى مؤسسة إعلامية تقليدية.

ظهر هذا المفهوم في البداية ضمن بيئات تفتقر إلى حرية الصحافة، أو في سياقات الأزمات والكوارث التي تعجز فيها المؤسسات الإعلامية الرسمية عن تقديم تغطية شاملة. ومع ذلك، تطور هذا المفهوم ليصبح جزءًا أساسيًا من المشهد الإعلامي العالمي، وأحيانًا ينافس الإعلام التقليدي من حيث سرعة نقل الأخبار، وطرح القضايا المجتمعية الراهنة، والقدرة على التفاعل المباشر مع الجمهور. ومن أبرز سمات صحافة المواطن هو ارتباطها الوثيق بالمجتمعات المحلية، حيث تركز على قضايا التي قد لا تحظى بتغطية كافية من وسائل الإعلام الكبرى.

أصبح لصحافة المواطن دور متنامٍ في التعبير عن اهتمامات المواطنين ومشاكلهم، وتأثيرها على الرأي العام المحلي. ومع تزايد استخدام منصات التواصل الاجتماعي، أصبحت صفحات هذه الأخيرة نماذج حية لصحافة المواطن مثل صفحة "الأغواط نيوز" على فيسبوك. حيث تقدم هذه الصفحة يوميًا أخبار عن المنطقة، وتتناول مواضيع تتعلق بالحياة اليومية لسكان ولاية الأغواط، كما توفر مساحة للتفاعل والنقاش حول قضايا اجتماعية، اقتصادية وسياسية.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه صحافة المواطن الممثلة في "الأغواط نيوز" صفحة الدراسة الحالية، في تشكيل الرأي العام المحلي من وجهة نظر متابعيها. كما أن الدراسة تسعى إلى تحليل العلاقة التفاعلية بين المحتوى المنشور على هذه الصفحة، آراء ومواقف الجمهور المتلقي. فقد أصبح الرأي العام اليوم نتاجًا لتفاعلات فورية ومتكررة على منصات رقمية متاحة للجميع، وليس فقط من صنع المؤسسات الإعلامية الكبرى.

كما نشير إلى أن هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة لعدة أسباب. أولاً، لأنها تأتي في سياق الدراسات الحديثة التي تتناول التحول الرقمي في مجال الإعلام، وتهدف إلى فهم تجليات الإعلام البديل في البيئة الجزائرية. ثانياً، لأنها تركز على واقع الإعلام المحلي في مدينة الأغواط، التي غالبًا ما تُهمَل في التغطيات الإعلامية المركزية.

## مقدمة

ثالثًا، لأنها تعتمد على نموذج واقعي (صفحة الأغواط نيوز) كميدان للدراسة، مما يمنح البحث طابعًا تطبيقيًا عمليًا يربط بين النظرية والواقع.

وعليه فلقد جاء تقسيم دراستنا إلى ثلاثة أطر:

الإطار الاول: كان الإطار المنهجي للدراسة: وتضمن إشكالية الدراسة فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة، وأهم صعوبات الدراسة.

والإطار الثاني: كان بعنوان صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام، وتضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول: ماهية الرأي العام، والمبحث الثاني كان صحافة المواطن، والمبحث الثالث كتن دور الصحافة المواطن في الجزائر في تشكيل الرأي العام.

أما الإطار الميداني للدراسة، فتضمن المبحث الاول: الإجراءات المنهجية للدراسة، و المبحث الثاني عرض وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

---

### 1- إشكالية الدراسة

في ظل التحولات الغصتالية المتسارعة التي فرضها الانتقال من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الرقمي، أصبح الفضاء الإلكتروني يشكل منصة بداية لإنتاج وتبادل المعلومات بين الأفراد والجماعات فقد أتاحت وسائط التواصل الاجتماعي للأفراد فرصا واسعة للمشاركة في الشأن العام، خارج الأطر المؤسساتية الرسمية، مما أفرز أنماطا جديدة من التفاعل الإعلامي والاجتماعي داخل المجتمع الجزائري.

من بين أبرز هذه الظواهر ما يعرف ب صحافة المواطن التي ألغت الحواجز بين الصحفي والمتلقي، وجعلت من كل مستخدم محتملا لإنتاج المضامين وتداولها، خصوصا في القضايا الاجتماعية التي تمس حياة الأفراد اليومية، وقد أضحت صفحات الفيسبوك المحلبة-كصفحة الأغواط نيوز- منصات فعالة لنقل نبض الشارع، والتعبير عن الإنشغالات ونقل الوقائع في الزمن الحقيقي، ما منح للمواطن الصحف دورا مؤثرا في بناء الصورة الإعلامية.

وفي المقابل إن الرأي العام له أهمية محورية في المجتمعات المعاصرة، إذ يمثل حصيلة المواقف والإتجاهات الجماعية تجاه قضايا محددة، تتأثر بوسائل الإعلام والتجربة الاجتماعية بشكل خاص من خلال المواقف الجماعية إزاء قضايا مثل الصحة، البطالة، الفقر والعدالة والخدمات وغيرها، حيث تبرز مواقع التواصل كمجال لصياغة وتوجيه هذه المواقف.

إن العلاقة الموجودة بين صحافة المواطن وتكوين الرأي العام تستدعي دراسة معمقة لفهم كيف تسهم هذه الممارسات الإعلامية غير المؤسسية في التأثير على وعي الجمهور وتشكيل إتجاهاته، خاصة في القضايا الاجتماعية ذات الطابع المحلي.

من خلال ما سبق تطرح دراساستنا سؤال الإشكالية التالية:

**ما هو دور صفحة الفيسبوك "الأغواط نيوز" في تكوين الرأي العام المحلي حول القضايا الاجتماعية؟**

انطلاقا من التساؤل الرئيسي لدراستنا نتفرع لدينا الأسئلة الفرعية التالية:

### 2- فرضيات الدراسة:

- ما أبرز القضايا الاجتماعية التي تركز عليها صفحة الأغواط نيوز؟
- ما مدى تفاعل متابعي الأغواط نيوز مع المنشورات ذات الطابع الاجتماعي؟
- إلى أي حد تعد صفحة الأغواط نيوز مصدرا موثوقا للمعلومات لدى جمهورها؟

انطلاقاً من التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية، تُصاغ الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- تؤدي صفحة الفيسبوك "الأغواط نيوز" دورًا مؤثرًا في تكوين الرأي العام المحلي حول القضايا الاجتماعية.

الفرضيات الفرعية:

- تركز صفحة الأغواط نيوز على قضايا إجتماعية متكررة مثل: البطالة الصحية، السكن..
- يتفاعل متابعي الصفحة بشكل ملحوظ مع القضايا الإجتماعية التي تلامس واقعهم اليومي.
- يعتمد عدد معتبر من المتابعين "الأغواط نيوز" كمصدر رئيسي وموثوق للمعلومات المحلية.

### 3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على الدور المتنامي الذي أصبحت تلعبه صحافة المواطن في المشهد الإعلامي المحلي، خاصة في ظل تراجع الثقة على وسائل الإعلام التقليدية، وازدياد اعتماد الأفراد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات. ومن خلال دراستنا الوصفية لصفحة "الأغواط نيوز" نحاول استكشاف كيف يمكن لمنصة رقمية غير رسمية أن تؤثر في توجهات الجمهور المحلي، وأن تسهم في تشكيل الرأي العام لديهم حول قضايا اجتماعية متعددة تم أمر أهل المنطقة.

ورغم أن موضوع صحافة المواطن حظي باهتمام أكاديمي متزايد خلال السنوات الأخيرة، إلا أن أغلب الدراسات ركزت على السياقات الوطنية أو القضايا الكبرى، بينما لا تزال الزوايا المحلية، خصوصًا في المناطق الداخلية والجنوبية من الجزائر، بحاجة إلى مزيد من البحث والتوثيق في هكذا مواضيع. من هنا، تحاول هذه الدراسة أن تسد جزءًا من هذا الفراغ، وتسهم في إثراء النقاش الأكاديمي حول الإعلام المحلي وصحافة المواطن في السياق الجزائري.

كما تبرز أهمية الدراسة في كشف قدرة المواطن-الصحفي على إحداث تأثير حقيقي في وعي الجمهور، وتوجيه النقاش العام، أو حتى دفع السلطات المحلية إلى الإستجابة لمطالب السكان، مما يجعل من صحافة المواطن عنصرًا فاعلاً في التغيير الاجتماعي، وليس مجرد أداة لنقل المعلومات.

#### 4- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

تتم الصياغة وفقا لآتي

- معرفة دور صفحة الفيسبوك "الأغواط نيوز" في تكوين الرأي العام المحلي حول القضايا الاجتماعية.
- معرفة نوع القضايا الاجتماعية التي تركز عليها صفحة "الأغواط نيوز" في محتواها.
- معرفة كيفية تفاعل متابعي صفحة "الأغواط نيوز" مع المحتوى المتعلق بالقضايا الاجتماعية.
- معرفة مدى اعتماد متابعي صفحة "الأغواط نيوز" ويعتبرونها مصدر موثوق للمعلومات.
- تحليل المحتوى المنشور على صفحة "الأغواط نيوز" وتحديد نوعية القضايا المطروحة.
- تقييم تأثير الصفحة على تشكيل الرأي العام المحلي.
- استكشاف التحديات والفرص التي تواجه صحافة المواطن في الجزائر.

#### 5- مفاهيم حول الدراسة

### صحافة المواطن (citizen journalism)

#### الصحافة

الصحافة مأخوذة وهي جمع صحيفة وهي ورقة المكتوب فيها خبر أو كلام<sup>1</sup>.

#### اصطلاحا

هي مهنة جمع الأخبار والمعلومات وتحليلها ونشرها للرأي العام من خلال وسائل مطبوعة أو إلكترونية مع الغلتزام بقواعد وأخلاقيات المهنة<sup>2</sup>.

#### المواطن

لغة : المواطن في اللغة من الوطن وهو مكان الإقامة والعيش، فالواطن هو من يقيم في وطن ينسب إليه<sup>3</sup>.

اصطلاحا : هو الفرد الذي يتمتع بحقوق مدنية وسياسية داخل الدولة التي ينتمي إليها، مقابل إلتزامه

بواجباتها إلتجاهها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -إبن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج4، ص328.

<sup>2</sup> -محمود علم الدين، الصحافة والإعلام المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص45.

<sup>3</sup> -المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، 2004، ص1024.

<sup>4</sup> -مُحَمَّد عابِد الجابري، المواطن والدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2003، ص17.

يعتبر هذه الأسلوب الصحفي الجديد قد اكتسب شهرة واسعة في الممارسة الصحفية، خاصة في النموذج الغربي. فمنذ بداية التسعينات من القرن الماضي، ظهرت العديد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية، بالإضافة إلى الصحف والمجلات العامة والخاصة، التي اعتمدت على صحافة المواطن كنهج فكري ومهني في عملها.<sup>5</sup>

تعددت التعاريف حول مفهوم صحافة المواطن وتنوعت ويمكن اختزالها في ثلاث اتجاهات:

- **الاتجاه الأول:** ترتبط نشأة صحافة المواطن بتدهور العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام التقليدية. وقد تم تصوير هذا الاتجاه على أنه نتيجة لفقدان الثقة التي كان يمنحها المتلقي لوسائل الإعلام التقليدية. إذ أصبح الأفراد بحاجة إلى قنوات إعلامية واتصالية جديدة توفر لهم معلومات دقيقة وموثوقة، بعيداً عن رقابة الوسائل التقليدية. وبالتالي، أصبحت صحافة المواطن ملاذاً يلجأ إليه المتلقون لتجنب الخطاب الإعلامي الكلاسيكي الذي لم يعد يلبي احتياجاتهم المعرفية.

لذلك اعتبر هذا الاتجاه صحافة المواطن إعلاماً بديلاً يقطع مع الرقابة والتعتيم والترفيف.

- **الاتجاه الثاني:** يحيل إلى أن صحافة المواطن هي نوع من الإعلام التشاركي والتبادلي يكمل الإعلام التقليدي ولكنه لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يحل محله مهما بلغت درجة نجاعتها عملاً بالمثل المعروف "التطبيب لا يمكن أن يعوض الطب".<sup>6</sup>

فصحافة المواطن حسب هذا الاتجاه تقوم بدور أساسي في تسليط الأضواء على بقع الظل في الكرة الأرضية التي قد لا يصل إليها دائماً الإعلام التقليدي، ولا يوليها أهمية كبرى، وهو بهذا المعنى يحيلنا إلى جدلية المحلي والمعلوم ويرفض أنصار هذا الاتجاه الثاني إطلاق صفة "صحفي" على هذه العينة من المواطنين الكتاب أو المبدعين أو المدونين لأنه حسب توضيحاتهم لا يمكن للمواطن العادي أن يلتزم بقواعد العمل الصحفي المهنية، وأن يلتزم بأخلاقياتها فتأتي أخباره تلقائية أحياناً وانطباعية أحياناً أخرى لا تتمتع دائماً بالدقة الثقافية والمصادقية العالية، فيصبح الصحفي المواطن إذن كاتب غير مؤهل للإطلاع بمهنة "الصحفي".

يركز هذا الاتجاه على اعتبار صحافة المواطن نوعاً من صحافة "الرأي"، حيث يتيح للقارئ النشاط والمتفاعل التعبير عن آرائه بحرية حول ما قرأه أو سمعه أو شاهده، بعيداً عن القيود التقليدية و"حراس البوابة". في هذا السياق، يكون المواطن واعياً بما يُكتب، ويستخدم "الصحافة" كوسيلة لنشر أفكاره ومعتقداته والدفاع عن مبادئه،

<sup>5</sup> سعد سلمان المشهداني، الصحافة العربية والدولية: المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج والاتجاهات، العين، دار الكتاب الجامعي، 2014، ص 164.

<sup>6</sup> ثريا السنوسي، صحافة المواطن وإعادة إنتاج الأدوار، بحوث العلاقات العامة، الشرق الأوسط، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الاخبار، تونس، 2014، ص 04.

بل يسعى أيضًا لتوسيع قاعدة مؤيديه. وبالتالي، يمكن أن تصبح صحافة المواطن مصدرًا مهمًا لنشر الأيديولوجيات. ومع ذلك، يحذر أصحاب هذا الاتجاه من المخاطر والانزلاقات التي قد تنجم عن هذا الشكل الجديد من التعبير.

إجرائيا:

هي الممارسات الإتصالية التي يقوم بها الأفراد من خلال إستخدامهم للوسائط الرقمية، كالهواتف الذكية ومواقع التواصل الإجتماعي، لنقل وتغطية الأحداث.

### 1. الرأي العام (public opinion)

#### الرأي

لغة: النظر والتفكير والعقل، يقال "رأيت رأيا" أي نظرت بعقلي في الامر<sup>7</sup>.

#### اصطلاحا

هو الحكم الذي يصدره فرد أو جماعة تجاه موضوع معين بعد تفكير وقد يكون منطقيًا أو عاطفيًا<sup>8</sup>.

#### الرأي العام لغة

يُعرّف الرأي العام بأنه الحكم الاجتماعي الجماعي الذي يستند إلى وعي ذاتي بالموضوع، ويكتسب أهمية عامة بعد إجراء مناقشة مقبولة. ومع ذلك، يرتبط هذا التعريف بالنظرة الاجتماعية للرأي العام. لذا، يمكن تعريف الرأي العام بأنه مجموعة الاتجاهات السائدة لدى الجماعة تجاه قضية معينة، والتي تعبر عن آراء الأغلبية<sup>9</sup>.

#### اصطلاحا

عرف "جون ستيوارت ميل" الرأي العام بأنه: "ما يريده المجتمع أو الجزء السائد منه"، بينما عرّفه "كنج كلوريدج" بأنه: "الحكم الذي تتوصل إليه الجماعة بشأن مسألة ذات أهمية عامة بعد مناقشات علنية شاملة". من جانبه، أضاف "وليم البيج" ضرورة أن تكون المسألة ذات أهمية للجماعة، مشددًا على دور وسائل الإعلام في هذا السياق، حيث عرّف الرأي بأنه: "تعبير عن آراء أعضاء الجماعة نتيجة تفاعلهم ومناقشتهم حول مسائل أو مشكلات تهمهم، وغالبًا ما تلعب وسائل الإعلام دورًا في تعزيز هذا التفاعل"<sup>10</sup>.

يتضح من ذلك أن العلماء الأجانب قد قدموا تعريفات متعددة للرأي العام، إلا أن معظمها تركزت حول فكرة أن الرأي العام يمثل رأيًا أو فكرة أو حكمًا يصدر عن أغلبية أو فئة معينة في المجتمع تجاه قضية تثير اهتمامهم. ويعتبر التعريف الذي قدمه "جميس برايس" الأكثر اعتمادًا في الأبحاث المتعلقة بدراسة واستطلاع

<sup>7</sup> - ابن منظور لسان العرب، دار المعارف، ج٤، ص 415.

<sup>8</sup> - نصر فاروق أبو زيد، الرأي العام، طبيعته وتكوينه وقياسه، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 21.

<sup>9</sup> مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2015، ص 15.

<sup>10</sup> عسلىة صبحي، الرأي العام، نفضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة 1، 2007، ص 14.

الرأي، حيث عرّف الرأي العام بأنه: "تجميع لوجهات نظر أفراد المجتمع حول المسائل التي تؤثر عليهم وتعكس اهتماماتهم".

من جهة أخرى، سعى المفكرون العرب إلى المساهمة في تعريف الرأي العام. حيث عرّف الدكتور "إسماعيل علي سعد"، أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة الإسكندرية، الرأي العام بأنه: "مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمواقف التي يحملها الأفراد والجماعات تجاه قضايا أو مسائل تؤثر على النسق الاجتماعي، سواء كأفراد أو تنظيمات أو نظم، والتي يمكن أن تؤثر بشكل نسبي أو كلي في مجريات الأمور داخل الجماعة الإنسانية على المستويين المحلي والدولي".

يعرّف الدكتور عبد الغفار رشاد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، الرأي العام بأنه: "التعبير الإرادي عن وجهات نظر الجماهير، والذي ينشأ نتيجة وضوح أفكارها وتكامل مفاهيمها حول قضية تثير اهتمامها وتمس مصالحها. فهو لا يُعتبر مجرد مجموع حسابي للآراء الفردية، بل هو نتيجة تفاعل متكامل بين أعضاء الجماعة، حيث يتم قبول هذا الرأي كأحد الخيارات المتاحة، لكنه يُعتبر الأكثر ملاءمة وأهمية من منظور الجماعة ككل".

وبناءً على ذلك، إذا كان الرأي العام يمثل وجهة نظر الأغلبية تجاه قضية معينة في زمن محدد، والتي تم الجماهير وتكون موضوعاً للنقاش والجدل بحثاً عن حل يحقق المصلحة العامة، فإن أركان هذه الظاهرة تتمحور حول العناصر التالية:<sup>11</sup>

- وجهة نظر الأغلبية.
- قضية عامة معينة تم غالبية المجتمع.
- زمن معين.
- قضية مطروحة للنقاش وتحقيق المصلحة العامة.

### الرأي العام إجرائياً

مفهوم الرأي العام إجرائياً، هو عملية تحديد وإبراز الرأي السائد في المجتمع أو مجموعة معينة من الناس حول قضية أو موضوع محدد، من خلال إجراء دراسات وأبحاث واستطلاعات رأي منظمة ومتخصصة. هذه العملية تهدف إلى تحديد طبيعة الرأي العام، ومدى اتساقه، وتأثيره على السياسات العامة والمواقف الاجتماعية.

<sup>11</sup> هاني الرضا، رامز محمد عمار، الرأي العام والاعلام والدعاية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة 2، 2013، ص

6- الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: للباحثين "هاجر بوطغان ودادية مرابطي" بعنوان (اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مضامين صحافة المواطن - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الحقوق بجامعة جيجل) سنة 2019، بالإعتماد على المنهج الوصفي وأداة الإستبيان المطبقة على عينة وفي الأخير توصل الدراسة إلى أهم النتائج التالية:  
✓ أظهرت الدراسة وعيًا متباينًا لدى الطلبة بمضامين صحافة المواطن، مع وجود اتجاهات متباينة بحسب نوع المحتوى ومصدره.

- الدراسة الثانية:

شبهة العمري، تحت عنوان تأثير صحافة المواطن على تحرير النشرات الإخبارية-تحليل مضمون لنشرات الأخبار قبي قناتي الجزيرة والعربية، إتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون، لعينة من نشرات الأخبار. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:  
صحافة المواطن ساهمت في إثراء المحتوى الإخباري خلال الحراك العربي، لكن بدرجات مختلفة حسب السياسة التحريرية لكل قناة.

- الدراسة الثالثة:

شويط خولة، ريس بشرى(2021)

تحت عنوان واقع الصحافة المواطن لدى طلبة الجزائرئين من خلال موقع فايسبوك-دراسة ميدانية على عينة طلبة قسم الإعلام و الإتصال، إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة الإستبيان الإلكتروني. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:  
الطلبة يمارسون صحافة المواطن بفعالية على فايسبوك، مع ضعف نسبي في الوعي بالمعايير المهنية والمصادقية الإعلامية.

- الدراسة الرابعة:

Ifeanyi F. Didiugwu (2017) و Andrew C. Apeh

تحت عنوان: تأثير صحافة المواطن على الإعلام التقليدي في نيجيريا، إتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الإستبيان وتحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

كشفت الدراسة أن صحافة المواطن أصبحت مصدرا مهما للأخبار في نيجيريا مما أثر على مصداقية الإعلام التقليدي وأدى إلى تغييرات في ممارسات جمع الأخبار

- الدراسة الخامسة:

Greg Simons (2016)

عنوان الدراسة: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن على الاخبار الروسية التقليدية، إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة إستبيان ومجموعة مقابلات، توصلت الدراس إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أظهرت الدراسة أن صحافة المواطن ووسائل التواصل الاجتماعي أثرت بشكل ملحوظ على الإعلام الروسي التقليدي، مما أدى إلى زيادة حرية المعلومات وتحديات في التحقق من المصداقية

الدراسة السادسة

Andrés Monroy-Hernández وآخرون (2015)

كانت الدراسة بعنوان: المراسلون الجدد: صعود تنسيق وسائل الإعلام المدنية في الحروب الحضرية، إتمدت على التحليل النوعي، وتحليل تغريدات ومقابلات، توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: تناولت الدراسة كيف يستخدم المواطنون في مناطق النزاع وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات، مما يبرز دورهم كمراسلين غير رسميين في تغطية الأحداث.

7- صعوبات الدراسة:

واجهتنا في دراستنا هذه عدة صعوبات على المستوى الميداني تمثل في صعوبة التواصل مع عينة متنوعة من متابعي صفحة الأغواط نيوز، خاصة في المنصة الرقمية "فايسبوك" لا يعني بالضرورة إستعداد الافراد للمشاركة في إغستبيانات أو تقديم بيانات دقيقة، مما تطلب جهودا إضافية في الإقناع والتابعة، كما أعيقت جمع البيانات أحيانا بسبب ضعف تجاوب بعض المشاركين أو غموض إجاباتهم مما إستعدى إعادة التحقيق أو التف

## الفصل الثاني :

صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

---

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

تمهيد:

يُعتبر الرأي العام من الظواهر الاجتماعية السلوكية التي تتجلى في كل المجتمعات الإنسانية دون استثناء، مهما اختلفت مستويات تقدمها أو تنوعت أنظمتها السياسية والاقتصادية. فهو يعكس مجموعة من المواقف، التصورات، والأفكار التي يحملها أفراد المجتمع تجاه قضايا متنوعة، مما يجعله مؤشرًا هامًا على توجهات المجتمع ومدى تأثره بالأحداث والتغيرات المحيطة به.

على الرغم من أن ظاهرة الرأي العام قد وجدت مع بداية الوجود البشري، إلا أن الاهتمام بدراساتها بشكل علمي بدأ في العصر الحديث، حيث تطورت وسائل الإعلام وأساليب التواصل الاجتماعي، مما أثر بشكل كبير على طرق تشكيل الرأي العام وقياسه. كما أن دراسة الرأي العام ليست مجرد عملية رصد للمواقف، بل هي نشاط معقد يتداخل فيه العوامل النفسية، الاجتماعية، والسياسية.

إن التعريف الدقيق للرأي العام يظل محل نقاش بين الباحثين، حيث تتباين التعريفات وفقًا للمنهجية التي يتبعها الباحث والاعتبارات الذاتية التي قد تؤثر على رؤيته للموضوع. لذلك فإن فهم تطور مفهوم الرأي العام، خصائصه، والعوامل التي تسهم في تكوينه، يمثل خطوة أولى ضرورية لفهم أعمق للديناميات التي تحكمه. وفي هذا الإطار، يتناول هذا الفصل ثلاث محاور رئيسية، هي:

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

المبحث الأول: تطور مفهوم الرأي العام، خصائصه، وعوامل تكوينه

المبحث الثاني: صحافة المواطن

المبحث الثالث: دور صحافة المواطن في تشكيل الرأي العام

المبحث الأول: تطور مفهوم الرأي العام وخصائصه وعوامل تكوينه

المطلب الأول : تطور مفهوم الرأي العام دلالاته وخصائصه

أولاً: تطور مفهوم الرأي العام

أ. الحضارات القديمة:

كان الرأي العام ظاهرة قائمة في المجتمعات القديمة، حيث كان يتم مناقشة القضايا العامة، مثل عقد مجالس الشعب والمؤتمرات.

ب. المدن الإغريقية القديمة:

ظهر الرأي العام كظاهرة واضحة في المدن الإغريقية القديمة، حيث كانت هناك أماكن خاصة للمشاركة في مناقشات القضايا العامة.

ت. أواخر القرن السابع عشر:

ظهر الرأي العام كقوة سياسية مهمة، حيث بدأ الناس في التعبير عن آرائهم حول القضايا العامة.

أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين:

أصبح الرأي العام مؤثراً في عملية صنع القرار السياسية، حيث أصبحت وسائل الإعلام تؤثر في الرأي العام.

ث. أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين:

أصبح الرأي العام مؤثراً في عملية صنع القرار السياسية، حيث أصبحت وسائل الإعلام تؤثر في الرأي العام.

ثانياً: خصائص الرأي العام

بعد كل ما تقدم به من تعريف ودلالات الرأي العام يتبين لنا أنه يتميز بالخصائص التالية:

- يعكس هذا المفهوم حالة فكرية أو وجهة نظر جماعية، سواء كانت ظاهرة أو كامنة، تتشكل حول حدث معين نتيجة لتأثيرات إعلامية متنوعة. وهذا ما يميزه عن التقاليد، التي غالباً ما تكون سلوكيات مفروضة بفعل الضغوط الاجتماعية.
- إنه استجابة لمنبهات معينة أو استجابة لوقائع معينة تكون في الغالب أحداثاً وليست مجرد أقوال.
- يوجد نوعان من الرأي العام: الستاتيكي (الثابت) والديناميكي (المتحول). وتعتبر هذه الخصائص نسبية،

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

حيث أن مفهوم التحول والثبات يعتمد على السياق. فالرأي العام قد يكون خاملاً أو نشطاً بناءً على اهتمامات الناس بالقضية المطروحة، أو نتيجة لأحداث مستمرة تتميز بقدر عالٍ من التوتر، مما يسهم في تعزيز المشاعر والأفكار ويضمن استمرار الاهتمام بالموضوع المطروح.

● لا يمكن الاعتماد على الرأي العام ما لم يكن مدعوماً بالوقائع والحقائق، بالإضافة إلى حرية النقاش. لكي يكون الرأي سليماً وصادقاً، يتطلب معرفة الحقائق وحرية المناقشة، مع الابتعاد عن الأقاويل غير المدعومة. يصبح الرأي العام متحيزاً ومتطرفاً وعاطفياً عندما يُبنى على التهوين وغياب الحقائق.

فقد حاول الكثير من دارسي ظاهرة الرأي العام وضع خصائص شاملة للظاهرة من واقع دراساتهم لها وأبحاثهم حولها، فنضيف إلى ما سبق الخصائص التالية:<sup>1</sup>

### أ. الرأي العام اصطلاح شامل يتضمن العديد من الآراء:

إن تقسيم الرأي العام إلى فئتين: مؤيدة ومعارضة، يغفل العديد من الآراء المتنوعة داخل كل فئة. فوجهات النظر تجاه أي سياسة أو حدث تتراوح عادةً بين التأييد المطلق والمعارضة المطلقة. لذا، من الأفضل عند قياس ظاهرة الرأي العام أن يتم تنظيم الآراء في جدول يعكس هذا التدرج، مما يعبر بدقة عن خصوصية الظاهرة.

### ب. الرأي العام يختلف في درجة العمق والقوة:

توجد بعض القضايا المتعلقة بالسياسة والاقتصاد التي يقتصر فهمها عادة على المتخصصين الذين يمتلكون آراء معمقة مبنية على الدراسة والتحليل، بينما لا يولي معظم المواطنين نفس القدر من الاهتمام لهذه القضايا، مما يجعل آرائهم غالباً عابرة. وبالتالي، فإن أي تغيير يحدث في هذه المسائل لا يثير لديهم سوى انتباه طفيف . وعليه يمكن القول أن الرأي العام يختلف في درجة ثباته واستمراريته؛ فبعض الأفراد يشكلون آراءهم بناءً على معلومات قليلة وجديدة، بينما يعتمد آخرون على معلومات أكثر وفرة، مما يجعل آرائهم أكثر رسوخاً وأقل عرضة للتغيير.

### ج. الرأي العام ظاهرة متغيرة:

يمثل الانتقال من حالة إلى أخرى، حيث تكون الجماهير عادة حساسة للغاية، خاصة تجاه الأحداث المهمة. وبالتالي، تتأرجح آراؤها بشأن الأحداث الكبيرة، خصوصاً تلك التي تؤثر بشكل مباشر على مصالحها. لذا، يمكن القول أن الرأي العام يبقى خاملاً حتى تظهر مشكلة تؤثر على مصالح الجماعة، مما يؤدي إلى بروز الرأي العام بشكل واضح، وقد يترافق ذلك مع تعبيرات عنيفة أيضاً.

<sup>1</sup> جمال سلامة علي، الرأي العام بين الكلمة والمعتقد، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة 1، 2010، ص 26.

### د. الرأي العام سهل التبلور:

بالنسبة للأهداف التي تتطلع إليها الجماهير إلا أن الوسائل المقترحة أو المطروحة لإنجاز تلك العمل عادة ما تثير جدلاً وخلافاً وبالتالي ليس من السهل تبلور رأي عام حولها.

### هـ. يتشكل الرأي العام بواسطة الزعماء القادة:

وذلك نظراً لسيطرتهم على وسائل الإعلام مما يتيح لهم فرصة تعبئة مشاعر وتطلعات الجماهير في المسار الذي يرغبونه.

هذا وفي ضوء الخصائص السابقة الذكر فإنه يمكن بلورة السمات العامة للرأي العام تتحدد فيما يلي:

- يظل الرأي العام ساكناً حتى تبرز قضية للجماعة.
- يتقلب الرأي العام بسرعة ويتأثر بالأحداث اليومية أكثر من أي شيء آخر.
- الأحداث التي تثير السخط العام في تحويل الرأي العام من النقيض إلى النقيض ومن أقصى اليمين إلى أقصى اليسار حتى تتضح الرؤية وتستقر الأمور.
- يتأثر الرأي العام بكفاءة وقدرة القيادة داخل المنظمة فإذا وفقوا أصبح الرأي العام منقاداً للقيادة، متأثراً بآراء القادة واتجاهاتهم، أما إذا أخفقوا فقدوا الثقة وقل تسامح الجماهير مع القادة.
- يسهل على الجماهير تحديد الأهداف ولكن يصعب عليهم أن يحددوا الوسائل التي توصلهم إلى هذه الأهداف.
- الرأي العام القائم على العواطف والرغبات يتغير بشدة مع الأحداث بخلاف الرأي القائم على الحقائق والمعلومات الذي لديه القدرة على مواجهة الأحداث.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

### المطلب الثاني: عوامل تكوين الرأي العام

تُعتبر عملية تشكيل الرأي العام من العمليات المعقدة التي تمتد جذورها إلى مجالات متعددة. حيث يتشكل الرأي العام نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الفسيولوجية، الوظيفية، الاجتماعية والنفسية، والتي يؤثر كل منها بشكل متداخل في تكوين هذا الرأي. ومن أبرز هذه العوامل والمكونات نذكر:<sup>1</sup>

#### أولاً: العوامل الفسيولوجية والوظيفية

تشير بعض الدراسات إلى أن هناك سمات جسمية تؤثر على عقلية الفرد وأفكاره. فعلى سبيل المثال، قد تكون أفكار المريض سلبية، وقد تتسم نظرتهم للحياة بالتشاؤم. وقد أجريت العديد من الأبحاث حول سمات جسمية أخرى، مثل خصائص الجمجمة، التي اهتم بها علماء الجريمة مثل "لوميروزو". وقد أظهرت النتائج أن الغدد الصماء وما تفرزه من هرمونات لها تأثير مباشر على الفرد، فعندما يزداد نشاط الغدة الدرقية، يصبح الشخص متوتراً، قليل الاستقرار وسريع الغضب.

#### ثانياً: العوامل النفسية

توجد عوامل نفسية تؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته. فقد يكون الشخص محبباً بسبب قوة غريزة الخوف لديه، أو لأنه لم يكتسب بعد صفات التسامح والسمو. وينطبق هذا الأمر أيضاً على غرائز أخرى مثل الغريزة الجنسية، وحب الاستطلاع، والرغبة في السيطرة، وغيرها.

#### ثالثاً: الثقافة

تمثل الثقافة مجموعة من العادات والتقاليد والقيم وأساليب الحياة التي تنظم حياة الإنسان في بيئته. فالأفكار التي يحملها شخص نشأ في بيئة مترفة تختلف تماماً عن تلك التي يحملها شخص نشأ في بيئة فقيرة أو مهمشة. كما أن العادات المكتسبة خلال عملية التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل أحكام الفرد. لا شك أن الدين والتعليم والعادات المكتسبة تؤثر في نفسية الفرد وتوجه أفكاره وآرائه. بالإضافة إلى ذلك، يتأثر الرأي العام بشكل كبير باتجاهات الجماعات الأولية وقيمتها.

#### رابعاً: النسق السياسي

تتيح الديمقراطية انتشار الرأي العام وتعزز من شفافية الهيئات والمؤسسات العامة، حيث تشجع على حرية الفكر والتجمع والتعبير عن الآراء بين أفراد المجتمع، وهو ما يختلف تماماً عن الوضع في ظل الدكتاتورية. بالإضافة

<sup>1</sup> عبد الرحمان شداد، الرأي العام، مجلة تاريخ العلوم، المجلد 5، العدد 06، جامعة الجلفة، الجزائر، ص - ص 297-298.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

إلى ذلك، تُعتبر الحريات العامة، مثل حرية الرأي وحرية الصحافة والكتابة وحرية العمل، من العناصر الأساسية التي تشكل الرأي العام.

### خامسا: الأحداث والمشكلات

تُعتبر الحوادث والمشكلات والأزمات التي يواجهها مجتمع معين من العوامل الأساسية التي تسهم في تشكيل اتجاهات جديدة للرأي العام. فرغم ما يُقال عن عبقرية وزير الدعاية النازية "جوبلز"، فإن الحقيقة هي أن لا "هتلر" ولا "جوبلز" ولا غيرها من القادة والمفكرين كانوا قادرين على تحويل ألمانيا إلى النازية دون الاعتماد على الأزمة الاقتصادية والمشاعر السلبية من القلق وانعدام الأمن التي كانت تسود الشعب الألماني. فالتغيير الثوري ليس مجرد حدث عابر، بل هو نتيجة لظروف موضوعية وأحداث سياسية واقتصادية حقيقية. ولهذا السبب، نجحت الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي السابق، ولم يكن تحول الصين الشعبية إلى الشيوعية ناتجًا عن الدعاية أو التعاليم الماركسية فقط، بل جاء نتيجة لحكم "تشانج كاو" تشيك الفاسد والظروف المتدهورة في البلاد، مما خلق حالة من عدم الرضا استغلها الدعاة الشيوعيون بشكل فعال، مما أدى إلى نجاح الثورة الصينية .

### سادسا: العادات والتقاليد والقيم المتوارثة

تتميز الشعوب، وخاصة تلك ذات التاريخ العريق، باحترامها العميق للعادات والتقاليد، حيث ترتبط بها ارتباطًا وثيقًا. وغالبًا ما تكون هذه الشعوب منفتحة على التغيير، متقبلةً له بمرونة، سواء كان ذلك في جوانبه الإيجابية أو السلبية، معتبرةً إياه حقائق وبيهيات لا تقبل النقاش. يُعتبر التراث الحضاري والثقافي لكل أمة من العوامل الأساسية التي تؤثر في تشكيل الرأي العام، وغالبًا ما يستلهم الأفراد آراءهم من القيم والعادات والتقاليد المتجذرة في مجتمعاتهم.

### سابعا: الدين

تتمثل جوهر الديانات السماوية في تمجيد الخير والسعي لتحقيق العدل والحق، بالإضافة إلى نبذ الظلم والتخلف. ويتحمل الإعلام والمجتمع مسؤولية تصحيح المفاهيم المشوهة عن الدين، حيث أن أي تلاعب بالمعتقدات الدينية قد يضعف دور الإنسان في المجتمع ويعيق جهوده نحو النمو والتقدم.

### ثامنا: العربية والتعليم

ينمو الفرد داخل المجتمع، ويكتسب معه أنماط سلوك معينة. ونظرًا لأن الاتجاهات السائدة في التعليم تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل مستقبل الرأي العام، فإن الشعوب والدول ملزمة بتعزيز القيم الدينية والأخلاقية في عقول النشء. تُعتبر مؤسسات التعليم من الوسائل الأساسية لنقل المعرفة والتراث والخبرة، وتساهم في تشكيل المواطن

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

الصالح. كما أن الخبرات والمفاهيم والتقاليد والقيم التي تسعى التربية لترسيخها تؤثر بشكل كبير في تشكيل الرأي العام.

### تاسعا: الإعلام

الإعلام هو عملية نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة والأخبار التي تم المجتمع، ويعتمد على مبادئ الصدق والشفافية واحترام عقول الجمهور، مع السعي لتوعيتهم بالقضايا المهمة. أما الدعاية، فهي الأساليب التي تهدف إلى التأثير على مشاعر الجمهور ورغباتهم، من خلال تشكيل رأي عام عبر التأثير في الدوافع والانفعالات، ومفاجأتهم بالأخبار المبالغ فيها وتقديم وعود غير واقعية.

### المطلب الثالث: صناعة الرأي العام الإلكتروني

عند استكشاف مفهوم الرأي العام الإلكتروني وطرق تشكيله، يجب أن نلفت الانتباه إلى الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم في سياق اهتماماتهم وأبحاثهم. حيث نجد أن الإعلام الجديد قد استمد العديد من المصطلحات مثل الإعلام البديل، الإعلام الرقمي، الإعلام الشبكي، الإعلام الاجتماعي، إعلام المواطن، والإعلام الإلكتروني. ورغم تنوع هذه المصطلحات واختلافها، إلا أنها تشير جميعها إلى مفهوم واحد. ومن أبرز التعريفات التي تم تقديمها لهذا المصطلح الجديد هي كالتالي:

إنها مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الحديثة التي تتيح لنا إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله، عبر الأجهزة الإلكترونية سواء كانت متصلة أو غير متصلة بالإنترنت. كما توفر وسائل الإعلام الجديدة إمكانيات واسعة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، مثل خدمات الهواتف المحمولة والشبكات الاجتماعية على الإنترنت.<sup>1</sup>

يعرّف الأستاذ الدكتور "فيصل أبو عيشة" الإعلام الإلكتروني بأنه: "مجموعة متنوعة من الخدمات والنماذج الإعلامية الحديثة التي تسهم في نشأة وتطور محتوى ووسائل الاتصال الإعلامي، سواء بشكل آلي أو شبه آلي، من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية المتطورة. ويعتمد هذا النوع من الإعلام على دمج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما يجعله وسيلة إعلامية غنية بإمكاناتها من حيث الشكل والمضمون. كما يشمل الإعلام الإلكتروني الإشارات والمعلومات والصور والأصوات التي تشكل مواد إعلامية متنوعة، تُرسل أو تُستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رحية الطيب عيساني، الإعلام الجديد والتقليدي، مجلة الخليج، المجلد/العدد 93، 2013، ص 26.

<sup>2</sup> فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 276.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

كما يُعرّف الإعلام الإلكتروني بأنه الرأي والمعلومات والأخبار والخبرات والتجارب، بالإضافة إلى الصور ومقاطع الفيديو التي تُنشر إلكترونياً بواسطة أفراد مستقلين لا يتبعون أي نظام سياسي أو غيره، باستثناء التزامهم الشخصي بالقيم والمبادئ التي يؤمنون بها، ووفقاً لما يمتلكونه من رقابة ذاتية.<sup>1</sup>

بما أن الرأي العام يُعرّف بأنه التعبير عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير القادرة على التعبير عن نفسها بناءً على معطيات معينة، فإنه يمكننا تعريف الرأي العام الإلكتروني بأنه الرأي الذي يعكس آراء أكبر عدد ممكن من الأفراد في الفضاء الواسع للإنترنت، ويؤثر على أكبر شريحة يمكن الوصول إليها.

يشمل الرأي العام الإلكتروني كل ما يتعلق بـ (فكرة، اقتراح، رأي، مشاركة) أو حتى تعبير عن اعتراض غاضب أو نكتة تعكس توجهًا معينًا أو تدافع عن أيديولوجية محددة، أو تنبع من تجربة شخصية سواء كانت فردية أو جماعية. وتصل هذه الآراء إلى نتائج سياسية عامة تُنقل كرسالة عبر شبكة الإنترنت، لتصبح جزءًا من المشاهدة والاطلاع من قبل كل من يمتلك القدرة على استخدام هذه الخدمة، مما يتيح لهم أيضًا متابعة القنوات التي يستخدمها الآخرون، وبالتالي يتشكل ما نعرفه بالرأي الإلكتروني.<sup>2</sup>

فمن مميزات الرأي العام الإلكتروني وخصائصه نجده يتسم بما يلي:<sup>3</sup>

### 1. الانتشار والوصول:

يتميز الرأي العام الإلكتروني، بأنه يصل إلى أكثر فئة ممكنة من الناس، فيتفاعلوا معه إما بالتأييد أو بالمعارضة.

### 2. سهولة قياس اتجاهاته:

من خلال اعتماد على برامج تقنية، تقوم بتوفير الإحصائيات دقيقة للرأي العام، ويمكن الاعتماد عليها من قبل القيادات للمساعدة في صنع القرار.

### 3. التفاعل مع غالبية المواضيع التي تهم الناس:

يتميز الرأي العام الإلكتروني، بتواجده في كل المواضيع التي تهم الناس سواء كانت سياسية، ثقافية، اجتماعية، دينية.

<sup>1</sup> صلاح عبد الحميد، الإعلام والثورات العربية، طيبة للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة 1، 2013، ص 58.

<sup>2</sup> عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مصر، القاهرة، 2017، ص 54.

<sup>3</sup> ليندة لبيض، تكنولوجيا الاتصال وصناعة الرأي العام الإلكتروني، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد 01، ميله، الجزائر، 2022، ص- ص 289-290.

### 4. تجدد الرأي العام الإلكتروني:

من أهم مميزات الرأي العام الإلكتروني، أنه يتغير باستمرار فهو لا يتسم بالثبات، وذلك للنقل صوت وأراء الناس بسرعة فائقة.

### 5. انخفاض التكلفة:

في الآونة الأخيرة أصبح الإنترنت والتقنيات الإلكترونية رخيصة التكلفة، كما أنه أيضا أصبح بالإمكان استخدام الإنترنت مجانا في بعض المدن الذكية.

### المطلب الرابع : أدوات التعبير وقياس الرأي العام الإلكتروني

من أهم أدوات الرأي والتعبير الإلكترونية هي التي نسوقها في ما يلي:<sup>1</sup>

#### 1. التجمعات الافتراضية:

وهي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت تمثل نقطة التقاء لمجموعة من الأشخاص يتواصلون معا من خلالها باستخدام نظم القوائم البريدية أو التراسل الفوري والمحادثة والحوارات المطولة، والذين يجمعهم اهتمام مشترك إزاء قضية ما.

#### 2. المدونات:

وهي صفحات مجانية توفرها مواقع على الإنترنت للمستخدمين حيث تتنوع وفق عرض القائم بالاتصال فمنها المدونات شخصية ومدونات ذات طابع اجتماعي وسياسي.

#### 3. استطلاعات الرأي الإلكترونية:

حيث أصبحت مادة دسمة في الكثير من المواقع على شبكة الإنترنت والتي تهدف إما إلى استطلاع رأي زوار الموقع تجاه موقف معين أو محاولة بناء رأي تجاه قضية ما.

#### 4. البريد الإلكتروني والمجموعات البريدية:

حيث يستخدم لنقل الأفكار والآراء بين الأشخاص والتواصل السياسي بين المرشحين والناخبين، ويتم تجميع عدد من البريد الإلكتروني في مجموعات يتم التراسل فيما بينهم أعضائها بالمواد الإعلامية بشكل فوري وسريع والدعوة للانضمام إليها من قبل أي مستخدم للإنترنت حيث تكون العضوية بها مفتوحة.

#### 5. مواقع التوقعات الإلكترونية:

<sup>1</sup> سلمى مساعدي، الإعلام الإلكتروني والرأي العام العربي: في جدلية التشكل والتشطي، مداخلة بالملتقى الوطني المعنون بالإعلام الإلكتروني واقع التحديات، جامعة قسنطينة، 28 جوان 2017، ص 07.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

والتي تتيح فرصة التسجيل بعدد كبير من المعارض أو مطالب بتغيير سياسة معينة.

### 6. التعليقات الإلكترونية:

وهي عبارة عن قيام المستخدم بكتابة تعليق على خبر أو حدث معين التعبير عن رأيه أو موقعة من قضية ما، وهناك عدد من المواقع تتيح تلك الخدمة.

### 7. رسائل SMS:

حيث يتم استخدام رسائل الهاتف المحمول في حشد التعبئة السياسية والإطلاع على أخبار الانتخابات وخاصة مع اندماج خدمات الإنترنت والتحويلات المالية والخدمات التليفزيونية والإذاعية من خلال الهاتف المحمول وكذلك إمكانية التصويت في الانتخابات من خلاله.

### 8. مواقع الشبكات الاجتماعية:

وهي تلك المواقع التي تتيح فرصة التعارف والاتصال بين عدد كبير من الأفراد على مستوى العالم كما يتم إنشاء مجموعات يمكن أن تجتذب إليها المزيد من الأفراد وتتميز تلك المواقع بسرعة تناقل المعلومات والصور، وخاصة مقاطع الفيديو وذلك مثل موقع الفيس بوك وموقع تويتر... الخ.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني : صحافة المواطن

### المطلب الأول: ماهية صحافة المواطن

#### أولاً: نشأة صحافة المواطن

يعود أصل صحافة المواطن، وفقاً لـ "غليمور"، إلى "بن فرانكلين" صاحب صحيفة "بنسلفانيا غازيت". وقد كان هذا الاتجاه شائعاً في بناء الصحافة خلال القرن الثامن عشر. كما يُعزى الفضل إلى تجارب كتاب المطبقات في تأكيد حرية النشر، حيث تحمل هؤلاء المواطنون بعض المخاطر قبل إقرار الدستور الأمريكي. ويُذكر "توماس بين" كأحد الأسماء البارزة التي ساهمت بشكل كبير في النقاشات الأمريكية في القرن الثامن عشر من خلال كتاباته حول المنطق. من جهة أخرى، يشير "فيليب ميساير" إلى بداية حركة جديدة تُعرف بصحافة الجمهور.

بعد الانتخابات الأمريكية في عام 1988، شهدت الثقة في مصادر الأخبار التقليدية تآكلاً ملحوظاً. في هذا السياق، قام "جاي روزن"، أستاذ الصحافة في جامعة نيويورك، بدعم هذا النوع من الصحافة. بين عامي

<sup>1</sup> سلمى مساعدي، مرجع سبق ذكره، ص 07.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

1993 و1997، أدار مشروعاً بعنوان "الصحافة والحياة العامة" في جامعة نيويورك، والذي تم تمويله من قبل مؤسسة "نايت" الأمريكية. وهو يدير حالياً مدونة تُعرف باسم "Pressthink".

ركزت النقاشات حول هذا الموضوع منذ البداية على تعزيز مبدأ الصحافة التي تُمارس من قبل الناس. ومع ظهور الإنترنت وتكنولوجياته وتطبيقاته المتنوعة، مثل المدونات الشخصية وغرف الدردشة والمنتديات، ساهمت هذه الأدوات في تعزيز هذا المفهوم. ومن بين المواقع التي برزت في هذا السياق، كان موقع "أوه ماي نيوز" الذي أُطلق في عام 2001، حيث أصبح موقع "Themeparkinsider" المتخصص في أخبار الحدائق العامة أول موقع يحصل على جائزة صحافة رفيعة المستوى، وذلك بفضل المواضيع التي ينشرها والتي يتم إنتاجها من قبل القراء. وقد نال الموقع جائزة "صحافة الإنترنت" من قبل جمعية أخبار الإنترنت [www.onlinenewssocation.org](http://www.onlinenewssocation.org) تتناول كلية الصحافة في جامعة كولومبيا، من خلال قسم بعنوان "مراقبة الحوادث" (Accident Watch)، متابعة الحوادث التي تحدث في الحدائق العامة، حيث يتبادل القراء طرق تجنبها وعلاجها. وقد شهدت فكرة صحافة المواطنين توسعاً كبيراً في الآونة الأخيرة بفضل التطورات التكنولوجية، إذ أصبح لدى معظم الأفراد كاميرات رقمية مدمجة في هواتفهم المحمولة، مما أتاح لهم نشر المحتوى عبر الإنترنت. وقد ساهم هوارد راينغولد في تعزيز هذه الفكرة من خلال كتابه "الحشود الذكية" (Smart Mobs) الذي صدر عام 2002، حيث تناول مستقبل المعلومات التي تنتقل بين الأفراد والمجموعات عبر الإنترنت. كما دعم رائد المدونات "دانغيلموز" هذه الأفكار في كتابه "نحن الإعلام"، جنود الصحافة: من الناس إلى الناس. "هو عنوان يبرز دور الصحافة في تمكين الأفراد. يُعتبر "غليمور" كاتباً في قسم الأخبار الثابتة في صحيفة "سان خوسيه مركوري"، وهو أيضاً مؤلف أول مدونة إلكترونية يديرها صحفي وتُنشر على موقع الصحيفة نفسها. لقد شهد هذا النوع من الصحافة تطوراً ملحوظاً خلال مرحلتين رئيسيتين، بالإضافة إلى التأثيرات التي أحدثتها حرب العراق والانتخابات الأمريكية في عام 2004. ففي ذلك العام، كانت مقاطع الفيديو وصور الهواة توثيقاً حياً لكارثة تسونامي التي ضربت آسيا.<sup>1</sup>

تستمد محطات التلفزيون معظم محتواها الأولي من أفلام التقطها الهواة، وفي سياق الانتخابات الأمريكية، قام الحزبان الديمقراطي والجمهوري بإصدار أوراق اعتماد للمدونين لتغطية مؤتمرات ونشاطات الحزبين. هذا الأمر أشار إلى بداية مرحلة جديدة من التأثير والمصادقية للصحفيين غير التقليديين. وقد بدأ بعض المدونين، الذين

<sup>1</sup>عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، المجلة الأكاديمية المفتوحة، المجلد/العدد 02، 2007، ص

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

أطلقوا على أنفسهم اسم "wutchDogging"، في ممارسة مهام الصحفيين التقليديين. ومع ذلك، كانت اللحظة الحاسمة في بروز مفهوم "صحافة المواطن" خلال تفجيرات لندن في يوليو 2005، حيث أتاحت فرصة جديدة لنمو هذا النوع من الصحافة، بينما كانت وسائل الإعلام الرئيسية مشغولة بتغطية مؤتمر الدول الصناعية الثمانية في اسكتلندا، كان الجمهور العادي يقوم بإعداد نشرات إخبارية وينشر صورًا على الإنترنت. في تلك الفترة، استخدمت وسائل الإعلام الرئيسية الصور والنصوص التي أنتجها المواطنون الصحفيون، حيث التقط معظم صور انفجارات لندن من قبل هواة، الذين قاموا بنقلها لاحقًا إلى الصحف والقنوات التلفزيونية عبر موقع [www.flickr.com](http://www.flickr.com)، الذي يتيح لأي شخص نشر صورته مجانًا، في غضون 24 ساعة، تلقت "البي بي سي" 20 ألف رسالة إلكترونية، بالإضافة إلى ألف صورة و20 فيديو. من جهة أخرى، سجل موقع "موبلوغ" [www.moblog.com](http://www.moblog.com) أكثر من 36 ألف زيارة في يوم واحد، حيث عرض صورًا نادرة لمواطنين تتعلق بالأحداث. حتى المواقع الإلكترونية غير الإخبارية، مثل الموقع الرئيسي لشبكة [www.msn.com](http://www.msn.com)، خصصت مساحتها الرئيسية لمتابعة أحداث لندن، حيث أدرجت زاوية لروايات الأشخاص الذين كانوا داخل القطارات أو شهدوا جزءًا مما حدث. وفي هذا السياق، يقول "ديموز": "في منتصف التسعينات، بدأت المؤسسات الصحفية والجهات الأكاديمية تدرك أن صحافة الإنترنت لها تطبيقات تختلف تمامًا عن مفاهيم وتطبيقات الصحافة التقليدية، وأن الصحفيين ليسوا وحدهم المسؤولين عن توصيل المحتوى الصحفي. وقد بدأ يظهر نمط جديد من الصحافة، حيث أصبح الجمهور هو من يقوم بدور الصحفي، بعيدًا عن المؤسسات التقليدية".<sup>1</sup>

### ثانيا: أهمية صحافة المواطن: عنصر من الاحسن أن يدرج بعد التطور التاريخي

يمثل واقع صحافة المواطن وأنماط الإعلام الجديد انتفاضة واضحة من المستخدمين والجمهور اتجاه محتوى المنتجات الإعلامية. لم يعد الاهتمام مقتصرًا على المحتوى المؤسسي فحسب، بل امتد ليشمل المحتوى الذي ينتجه المواطنون والمهتمون بالمدونات. وهذا يعد دليلاً بارزاً على ظهور هذا الاتجاه، حيث تكتسب هذه الأنماط أهمية كبيرة لما تقدمه من أخبار قد لا تتوفر في وسائل الإعلام الأخرى.<sup>2</sup>

ظهرت صحافة المواطن نتيجة لعدة عوامل ساهمت في نشأتها ونشاطها، من بينها سهولة الوصول إلى المعلومات ونشرها في الوقت نفسه، بالإضافة إلى تحفيز الأفراد ليكونوا أكثر فاعلية في جمع المعلومات. وقد أسهم هذا التطور النوعي في إنشاء مجتمعات متعددة تؤدي نفس الوظائف والأدوار التي تقوم بها المجتمعات التقليدية.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 192.

<sup>2</sup> حسين الشفيق، التضليل الإعلامي والغيوبية المهنية، دار الفكر والفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 201.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

كما يتم تبادل الاهتمامات والاحتياجات بين الأفراد من خلال وسائل الإعلام الجديدة. وقد أتاحت شبكة الإنترنت الحديثة إمكانية التبادل الثقافي في مختلف المجالات بسهولة ويسر.

### ثالثاً: أهداف صحافة المواطن عنصر من الاحسن أن يدرج بعد الأهمية في الاعلى

تهدف صحافة المواطن إلى تمكين الأفراد والصحف من اكتساب المهارات التحريرية والتقنية والأخلاقية الأساسية اللازمة لدخول عالم التدوين والإعلام البديل. يستند هذا الدليل إلى المنظومة العالمية لحقوق الإنسان والمواثيق الأخلاقية المرجعية، بالإضافة إلى مجموعة من المعاهدات الدولية المتعلقة بحرية التعبير والصحافة والنشر، ويعتبرها مرجعاً أساسياً له.

يهدف هذا المشروع إلى تعزيز ثقافة المشاركة في القضايا العامة بين جميع المواطنين، وخاصة فئة الشباب. كما يسعى إلى تشجيعهم على ممارسة رقابة مدنية وإعلامية على أداء السلطات المحلية، بالإضافة إلى الإبلاغ عن قضايا الفساد ونقل صوت المواطنين واهتماماتهم إلى المسؤولين.<sup>1</sup>

كما تهدف صحافة المواطن إلى:

#### - توصيل الأخبار:

يعتبر الهدف الرئيسي من أهداف الصحافة هو تقديم المعلومات والأخبار بأقصى درجات الشفافية، مما يسهم في تشكيل مواطن مثقف وواعٍ بما يحدث من حوله. كما تلعب الصحافة دوراً في تعزيز مهارات القراءة والكتابة، وتساهم في تنميتها. بالإضافة إلى ذلك، تركز الصحافة على تحليل ما وراء الأحداث وما يتبعها من أخبار وتطورات.<sup>2</sup>

#### - الربح المالي:

لا شك أن الصحافة تُعتبر نوعاً من الأعمال، وبالتالي، بغض النظر عن الأهداف الأخرى، فإن تحقيق الربح المالي يُعد أحد الدوافع الرئيسية للعديد من الأنشطة الصحفية. كما أن طبيعة العمل الصحفي تتطلب موارد مالية، حيث يتطلب تغطية الأحداث ونشر القصص إنفاقاً يُلبي جميع هذه الاحتياجات. يعتمد بناء الثقة العامة في العمل الصحفي بشكل كبير على جمع المعلومات وتحليلها ثم نشرها للجمهور. من الضروري أن تكون هناك

<sup>1</sup> <https://ar.mdc.tn/9.36>... تكملة المعلومات

<sup>2</sup> <https://mawdoo3> شلي

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

ثقة بين الصحافة والجمهور، مما يضمن جمع معلومات دقيقة وخالية من الأخطاء، وبالتالي وصول هذه المعلومات إلى الجمهور في أماكن أخرى.<sup>1</sup>

المطلب الثاني: أشكال أهمية واهداف صحافة المواطن

أولاً: أشكال ومميزات صحافة المواطن

أ. أشكال صحافة المواطن:

تتواجد حالياً العديد من أنماط وأشكال صحافة المواطن التي تشهد تطوراً ملحوظاً، مما يجعلها تنافس الأشكال السابقة بل وحتى وسائل الإعلام التقليدية، سواء من حيث عدد الجمهور أو نسبة الإعلانات التي تجذبها. بناءً على ذلك، سنستعرض أبرز أشكال صحافة المواطن:

➤ **المدونات الإلكترونية (les blogs)**: تُعتبر هذه المواقع الإلكترونية منصات يمتلكها عادة أفراد أو مؤسسات أو جماعات، حيث يتم الكتابة فيها بأساليب متنوعة، تتقارب معظمها مع الأسلوب الصحفي. تسعى هذه المواقع دائماً لتحقيق سبق صحفي وتتناول مواضيع وقضايا مثيرة للجدل، وذلك بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة التي تتمتع بها. لهذا السبب، أطلق عليها البعض لقب "السلطة الخامسة". يتم نشر المقالات والتسجيلات فيها بشكل زمني منظم، مما يتيح للقراء والمستخدمين إمكانية التعليق عليها.

➤ **وسائل الإعلام الاجتماعية (Social media)**: تُعرف أيضاً بالشبكات الاجتماعية أو مواقع التشبيك الاجتماعي، وهي منصات يستخدمها الأفراد للتواصل الاجتماعي، وبناء العلاقات، وتكوين جماعات افتراضية ذات اهتمامات متنوعة. يتيح للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية حيث يمكنهم نشر سيرهم الذاتية، وصورهم، ومعلوماتهم الخاصة، بالإضافة إلى كتابة مقالات ونصوص ومشاركة تسجيلات فيديو. ومن بين هذه المواقع الشهيرة: Facebook, myspace, Twitter.<sup>2</sup>

➤ **مواقع الحوار والمشاركة**: تشمل مواقع الحوار والمشاركة، المعروفة أيضاً بمواقع النقاش، مساحة واسعة لتبادل الأفكار. غالباً ما تركز هذه المواقع على قضايا معينة، مثل الأنشطة المناهضة للعولمة أو أخبار التكنولوجيا. لا تعتمد مواقع النقاش والمشاركة على هيئة تحريرية محددة، ولا تقدم محتوى صحفي خاص، بل تعتبر منصة للحوار وتجمع بين خدمات الأخبار وروابط لمواقع إخبارية أخرى. وعادةً ما تكون هذه المواقع متخصصة في بلد معين أو موضوع محدد يستقطب جمهوراً خاصاً.

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com>... تكلمة المعلومات

<sup>2</sup> سليم علاونة حاتم، صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 02، الأردن، 2017، ص 230.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

➤ **صحافة المواقع الشخصية:** تندرج صحافة المواقع الشخصية، المعروفة أيضاً بالصحافة الفردية أو صحافة المدونات، تحت هذا التصنيف. ومن أبرز التجارب في هذا المجال هو موقع "تقرير درج" ( Drudge Report)، الذي أسسه المحرر "مات درج"، حيث كان أول من نشر خبر فضيحة "كلينتون" مع "مونيكا".<sup>1</sup>

➤ **مواقع بث الفيديو:** تُعد هذه المواقع منصات تتيح إمكانية بث مقاطع الفيديو المسموعة (بودكاست) أو المرئية، كما يمكن تحميلها أو مشاهدتها. هناك العديد من المواقع الشهيرة التي أصبحت تبث محتواها لوسائل الإعلام، التي بدورها تبث برامجها عبر هذه المنصات. من أبرز هذه المواقع: "يوتيوب" و"تيك-توك".

➤ **مواقع التحرير الجماعي Darcipatory Sites:** وهي مواقع تعتمد على برمجيات "wikis" التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل والتنقيح وأشهرها موسوعة "ويكيبيديا wikipedia". وهناك العديد من الأشكال الأخرى لصحافة المواطن لكن هذه أهمها.

ب. **مميزات صحافة المواطن:** تُعد صحافة المواطن واحدة من أبرز الظواهر الحديثة في مجال الإعلام، حيث تمكنت من تحقيق مكانة بارزة في مختلف الأوساط الاجتماعية، خاصة بين الشباب الجامعي، وذلك بفضل تميزها بعدة خصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

➤ **المجانية:** فالصحفي المواطن لا يتقاضى أجرا نظير عمله، كما أنه لا يحتاج لتكاليف عالية لممارسته نشاطه إذ يكفي مجرد هاتف محمول مزود بكاميرا وصفحة على الإنترنت وهي متاحة بشكل مجاني.

➤ **الحرية:** لا شيء يقف أمام صحافة المواطن، لا سلطات ولا قوانين ولا شيء يعطل نشاطهم مهما كانت الظروف، كما أن عدم الإنتماء لأي مؤسسة يجعلها متحررة من أي ضغوط تمارس عليها.<sup>2</sup>

➤ **التفاعلية:** تُشير هذه السمة إلى الدرجة التي يتمتع بها المشاركون في عملية الاتصال بقدرة على التأثير في الأدوار التفاعلية للآخرين، حيث يمكنهم تبادل هذه الأدوار. يُطلق على هذه الممارسة اسم "الممارسة المتبادلة" أو "التفاعلية". هناك مجموعة من الأفعال الاتصالية التي يمكن للفرد (أ) من خلالها أن يتبنى دور الشخص (ب)، حيث يقوم بإرسال واستقبال الرسائل في الوقت نفسه. يُطلق على الأفراد المشاركين في الاتصال مصطلح "مشاركين" بدلاً من "مصادر". وبالتالي، تظهر مصطلحات جديدة في سياق الاتصال مثل

<sup>1</sup> فاتح بوغازي، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر 3، 2011، ص 55.

<sup>2</sup> محمد إبراهيم علام، المسؤولية المدنية على المحتوى غير المشروع لصحافة المواطن، مداخلة مقدمة للمشاركة في المؤتمر العلمي الرابع بكلية الحقوق، القانون والإعلام، جامعة طنطا، مصر، 2017، ص 09.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

"الممارسة الثنائية" و"التبادل" و"التحكم". مثال على ذلك هو التفاعلية في بعض أنظمة النصوص التلفزيونية.<sup>1</sup>

✚ **اللاتزامنية:** تشير هذه الإمكانية إلى القدرة على إرسال واستقبال الرسائل في الوقت الذي يناسب المستخدم، دون الحاجة لأن يكون جميع المشاركين متواجدين بالنظام في نفس اللحظة. على سبيل المثال، في أنظمة البريد الإلكتروني، يتم إرسال الرسالة مباشرة من مرسلها إلى مستقبلها في أي وقت، دون الحاجة لوجود المستقبل في تلك اللحظة.

✚ **قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى وسيط آخر كالتقنيات التي يمكن تحويل الرسائل المسموعة إلى رسائل مطبوعة وبالعكس.

✚ **الكونية البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال:** تُعتبر هذه بيئة عالمية تتيح للمعلومات تتبع المسارات المعقدة التي يسلكها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية، حيث يتدفق من أقصى نقطة في العالم إلى أديانها في أجزاء من الألف من الثانية. كما تتيح أيضاً متابعة الأحداث الدولية في أي مكان على وجه الأرض.

✚ **السرعة في نقل وتدوين الحدث:** أحدثت صحافة المواطن تحولاً كبيراً في مجالات الصحافة التقليدية، سواء المرئية أو المقروءة، من خلال سرعتها في توثيق الأحداث ونقلها، بالإضافة إلى قدرتها على الإنفراد بتغطية بعض المواضيع. كما تساهم في نشر المعلومات التي قد تتجاهلها بعض القنوات الإعلامية الموالية للحكومة أو لأشخاص معينين.

✚ **سياسة تحرير مختلفة:** حيث تعتمد صحافة المواطن على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية وأن تتميز بأقصى قدر من السبق.

✚ **المشاركة الشخصية:** تُعتبر الديمقراطية المتحركة عملاً فردياً تطوعياً لا يتبع توجيهات منظمات معينة، بل يستند إلى القناعات السياسية للفرد نفسه، على عكس وسائل الاتصال التقليدية.

**المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات صحافة المواطن**

**أولاً: سمات وملامح صحافة المواطن**

هناك سمات وملامح كثيرة لصحافة المواطن خاصة في مجال الأخبار ونقل المعلومات ونذكر منها:

- الملفات الصوتية وملفات الفيديو أن يحتوي النص الذي يقوم المواطن الصحفي بتحريره ونشره على أصوات بحيث يمكن سماعها عن طريق زر التحميل.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 53.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

- المحتوى الديناميكي: وعليه تتميز الأخبار التي يمتلكها المواطن الصحفي على التحديث بحيث تصبح أكثر سهولة في البيئة الافتراضية للإعلام الجديد.
- الوسائط الجديدة: أي التكامل الذي يكون ما بين الوسائل الإعلامية حيث تحتوي النصوص والمحتويات على أصوات فيديو، أو كلمات منطوقة.
- ترشيح المحتوى: وعليه فلقد كان تصميم الأنترنت مبنيًا على أسس من شأنها تسهيل عملية الوصول للمعلومات بكافة أنواعها.
- الوصول العالمي: ويقصد بها انتشار المحتويات الإخبارية عالميًا على اعتبار أن صحافة المواطن شعبية وتنتشر على الشبكة العنكبوتية وهو ما جعلها تصل إلى العالمية.
- البحث عن طريق الإنترنت: هنا يتم توفير محركات تساهم في قدرة الصحف في البحث عن التقارير التي تساهم في توسيع نطاق العمل الذي يقوم به، وليس كما هو الحال في الوسائل التقليدية.
- السعة المحدودة: ويقصد بها قدرة صحافة المواطن غير المحدودة في تناول القضايا والأحداث.<sup>1</sup>

### ثانياً: إيجابيات وسلبيات صحافة المواطن

- أ. إيجابيات صحافة المواطن: لصحافة المواطن إيجابيات كثيرة تخدم المجتمع من بينها:
  - سرعة الوصول إلى الحدث وقدرة التأثير على الرأي المحلي والعالمي.
  - سرعة انتشار المعلومات حيث يتميز بالفورية والآنية في نقل الأحداث ونشرها.
  - كثافة التعامل مع الجمهور مع المعلومة التي تعد العمود الفقري للحدث والكلفة المادي البسيطة في إنتاج المادة الإعلامية.
  - كما تعمل صحافة المواطن على التأثير في الرأي العام اتجاه المحتويات المقدمة، سواء كان ذلك محلياً أو دولياً.
  - كما يكون دور الجمهور في التفاعل مع المعلومات التي يقدمها المواطن الصحفي.
  - صحافة المواطن دائماً ما تكون ذات تكاليف مالية منخفضة.

### ب. سلبيات صحافة المواطن:

- افتقار المواطن الصحفي لمهارات الصحفي بحيث تكون معلوماته محدودة وليس كالصحفي المتدرب والمؤهل علمياً وإعلامياً.
- ثقافة منخفضة لمجموعة كبيرة للصحفيين المواطنين.

<sup>1</sup>مهدي de.23a Kabi.com

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

- التحيز وعدم الحيادية لبعض من الصحفيين والمواطنين في مواضيع ذات علاقة لبيئتهم أو تقاليدهم.
- المبالغة والتطرف الفكري الذي يرتكبه المواطن الصحفي في فهم فئة محاربة للإعلام الأكاديمي.
- كما أنها تعتبر من أكثر أشكال الصحافة التي ترغب بإرضاء جمهورها، فهي لذلك تفتقر أساسيات الإعلام بالإضافة إلى أنها تعتبر إعلام شعبي.
- يشارك المواطن الصحفي بدور وضع الحلول ومناقشتها فيما يتعلق بالأحداث التي يقوم بالتحيز الذي ترفضه وسائل الإعلام بكافة أشكالها.

### المطلب الرابع: صحافة المواطن في الجزائر عبر وسائل الإعلام الجديد

تشهد الجزائر، مثل العديد من الدول العربية، نشاطاً متزايداً لمستخدمي الإنترنت، حيث ارتفع عددهم بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. وقد أدى هذا الارتفاع إلى زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يحتل "تويتر" و"فيسبوك" الصدارة كأكثر المنصات استخداماً في البلاد. وقد أتاح هذا الانتشار فرصة كبيرة لرواد صحافة المواطن في الجزائر، خاصة في ظل التراجع الذي يعاني منه الإعلام التقليدي، الذي احتل المرتبة 125 عالمياً وفقاً للتصنيف السنوي لحرية الصحافة الذي تشرف عليه منظمة مراسلون بلا حدود. وفي عام 2016، بلغ عدد مستخدمي موقع فيسبوك أكثر من 12 مليون مستخدم، ما يعادل 31% من إجمالي السكان، وفي ذلك احتلت الجزائر المرتبة الثانية عربياً، حيث يبلغ عدد مستخدمي فيسبوك الذين لا تتجاوز أعمارهم 44 سنة كما وصل عدد مشتركى الهاتف المحمول إلى 47 مليون، منهم 16 مليون مشترك في خدمات الإنترنت الجيل الثالث (G3) والجيل الرابع (G4).

وهذا يعكس التبنى السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من قبل المستخدمين الجزائريين، مما أدى إلى ظهور محتويات إعلامية متنوعة في فترة زمنية قصيرة، تتراوح بين نقل الأخبار وتبادل المعلومات إلى التعليق على القضايا المختلفة والتعبير عن الآراء بطرق متعددة. بل أن بعض الصفحات أصبحت أكثر شهرة من وسائل الإعلام التقليدية، حيث كانت أكثر قرباً من المواطن، تعكس همومه وآماله، وتنتقد بشدة أداء الإعلام التقليدي، يغيب عن الساحة العديد من الأحداث المهمة، مثل الكوارث الطبيعية ومشاكل التنمية في القرى والمدن.

تأسست صفحة "Viva l'Algerie" (1.2.3) في عام 2011، ورغم ما واجهته من مشكلات قانونية وتقديم أصحابها للمحاكمة عدة مرات، إلا أنها تواصل نشاطها وتجاوزت 83,000 متابع. توفر الصفحة منصة لنشر الأخبار من قبل المواطنين العاديين، حيث يمكنهم التعليق على الأحداث الوطنية، ونقد الإعلام التقليدي، وانتقاد الشخصيات السياسية. كما أن العديد من الناشطين في المجالات السياسية والاجتماعية والبيئية

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

حققوا شهرة واسعة بفضل إنتاجهم الإعلامية المتنوعة التي تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن بين هؤلاء الناشطين البارزين في الجزائر أنس تينا - أمير dz gokerchemsou dz " ينتقدون الأوضاع الجزائرية في مختلف المجالات بطريقة فكاهية من نقد وسخرية.

وفيما يتعلق بالنشاط الطلابي في مجال صحافة المواطن، يتجلى ذلك من خلال العديد من الصفحات المخصصة للكليات والأقسام أو الجامعات التي يدرس فيها الطلاب، بالإضافة إلى الإقامات التي يقيمون بها. حيث يقوم الطلاب بنقل الأخبار المتعلقة بهم وبمحيطهم الدراسي، حيث نلاحظ تغطيتهم للأحداث التي تحدث في الجامعات، مثل الإضرابات والإعتصامات. وقد كان ذلك واضحًا خلال إضراب كليات الصيدلة وجراحة الأسنان والهندسة المعمارية وغيرها، حيث قام الطلاب بتوثيق جميع الأحداث المتعلقة بالإضراب، وخاصة الإعتصام الذي شهدته الجزائر العاصمة، أدى الفيديو الذي يظهر شرطيًا يصفع طالبًا ويشتمه إلى انتشار واسع للحادثة، مما استدعى فتح تحقيق رسمي. وقد اعتمدت وسائل الإعلام على ما ينشره الطلاب في صفحاتهم الشخصية والعامية كمصادر للمعلومات، مما يبرز الأهمية المتزايدة لصحافة المواطن. رغم أن هذه الصحافة لا تزال جديدة على المتلقي الجزائري وتفتقر إلى التنظيم والاحترافية، حيث تسيطر عليها العفوية والصدفة، إلا أنها لم تخلُ من التحديات. فغالبًا ما كانت صحافة المواطن وسيلة لنشر الشائعات، مثل إشاعة وفاة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حيث استغلها بعض الأطراف المجهولة لنشر الأخبار الكاذبة والتشهير بالمسؤولين والتعدي على حياتهم الخاصة، تم الكشف عن أسرار التحقيقات القضائية في قضايا اختطاف الأطفال في الجزائر، حيث تم تبادل صور ومعلومات عن مجرمين مفترضين، مما أظهر أن التحقيقات اتهمت أبرياء لا علاقة لهم بهذه الجرائم. وقد أدى ذلك إلى قيام المشرعين بوضع قوانين جديدة تتعلق بجرائم النشر على الإنترنت.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: دور صحافة المواطن في تشكيل الرأي العام

تساهم صحافة المواطن في توسيع نطاق المعرفة، خصوصًا في المجال السياسي، من خلال إنتاج المعلومات وتوزيعها، مما يتيح حرية الوصول إليها ويمنح الأفراد القدرة على المساهمة في إنتاجها. هذا النموذج يساعد في إزالة الغموض والجهل المعرفي، سواء في القضايا الداخلية أو الخارجية، ويتكون من ثلاثة أضلاع هي أن يتضمن جمع المعلومات والتعليق عليها والتحاوور بشأنها، ثم اتخاذ خطوات فعلية. وتتمثل الميزة في هذا النموذج في التقنيات الحديثة، بدءًا من الإنترنت وما تبعه، حيث تتيح للمستخدمين القدرة على النقاش والتفاعل بطرق جديدة تعزز

<sup>1</sup> نجم الدين بن شعبان ويوسف بوجعة، اتجاهات المواطن وتأثيراتها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، مركز تطوير الإعلام، فلسطين، 2015، ص 105.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

من قوة وتأثير "المدونين". تشمل هذه الأدوات مجموعات النقاش والرسائل الفورية، مما يسهل بشكل كبير عملية التنفيذ الفعلي. يُطلق على هذا المفهوم "الديمقراطية الطارئة"، التي تشير إلى إمكانية نشوء قرارات من عالم "المدونات"، حيث يمكن أن تتولد الأفكار أحياناً من شبكات محدودة بين الأفراد، ثم تنتقل إلى شبكات مجتمعية، ومن ثم إلى شبكات سياسية.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: آلية وطبيعة العلاقة بين صحافة المواطن والرأي العام:

إن الدافع وراء النمو السريع في انتشار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات هو رغبة المواطن في الوصول إلى المعلومات والإطلاع على كل ما يتعلق بحياته وأخباره المحلية، دون أن تتدخل الرقابة الحكومية في تحديد طبيعة تلك المعلومات والأخبار المنشورة.

أصبحت شبكة الإنترنت، بما توفره من إمكانية الوصول إليها من قبل جميع الأفراد حول العالم، تعزز بشكل غير مباشر قيم الديمقراطية التشاركية، والطابع اللامركزي، والإدارة الذاتية، وحرية الاختلاف. كما تتيح الفرصة للتعبير عن هويات ومصالح متنوعة من خلال شبكات الاتصال والمعلومات. بالإضافة إلى ذلك، تدعم السوق المفتوحة للأفكار التي تشكل بيئة ملائمة للإبداع والابتكار في مجال التكنولوجيا، مما يسهم في تعزيز القيم الإنسانية المشتركة. كما تساهم في حماية خصوصية الأفراد، وحقهم في المعرفة، وحق المواطن في الإعلام وصنع القرار، وغيرها من الحقوق التي أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

في إطار العلاقة بين صحافة المواطن والرأي العام، يمكن القول أن صحافة المواطن قد غيرت مفهوم الإعلام بشكل جذري، وأسقطت العديد من النظريات أو على الأقل غيرتها بالكامل. كان المفهوم التقليدي للإعلام يعتمد على دور المؤسسات الإعلامية في تقديم الأخبار والمعلومات للجمهور، لكن الوضع اليوم قد اختلف، حيث أصبح الجمهور هو من يساهم في إنتاج المحتوى، بل ويقدم المعلومات لوسائل الإعلام أيضاً. وقد زاد هذا التفاعل بشكل ملحوظ، مما وضع وسائل الإعلام التقليدية في موقف محرج. وقد اعترفت العديد من المؤسسات الإعلامية العريقة بأنها تتابع ما ينشره المواطنون للحصول على شهادتهم وما تلتقطه عدساتهم، بالإضافة إلى تغطيتها المباشرة للأحداث.

### المطلب الثاني: صحافة المواطن وخلق بيئة إعلامية بديلة لوسائل الإعلام التقليدية:

#### أولاً: صحافة المواطن والبيئة الإعلامية

<sup>1</sup> عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام: تغيير المجتمع والأدوات والتأثير، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، المجلد/العدد 01، 2011، ص 17.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

برزت العديد من مصادر الأخبار على الإنترنت. في عصر الإنترنت، لم يعد هناك فصل بين مرسل المعلومات ومتلقيها، حيث يمكن لكل منهما المشاركة في مجال الصحافة. يمتلك كلا الطرفين القدرة على نقل المعلومات والمعرفة للآخرين<sup>1</sup>، أصبح من الضروري أن يكون الصحفيون المحترفون أكثر حرصًا على ضمان صحة ودقة الأخبار، وذلك بسبب الزيادة المستمرة في كمية المعلومات التي يساهم بها مستخدمو الإنترنت. ويعتقد البعض أن التكنولوجيا الحديثة ستعزز مستوى الشفافية بشكل غير مسبوق، حيث تمثل وسيلة فعالة تتيح للناس الحصول على المعلومات التي يحتاجونها في أي وقت ومن أي مكان، كما تتيح لهم التعبير عن أفكارهم وآرائهم في أي لحظة وإرسالها إلى أي جهة.

يلاحظ المتابع بوضوح تأثير تقنيات الإنترنت على خصائص الجمهور وطبيعة الممارسة الإعلامية من خلال هذه الوسيلة. فقد كانت عناصر العملية الإعلامية تتضمن: (المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل، ورجع الصدى). ومع ذلك، تغيرت الحدود الفاصلة بين المرسل والمستقبل، حيث أصبح كل مستخدم للإنترنت منتجًا للمحتوى الإعلامي المقدم. وقد أطلق الخبراء والمتخصصون على هذه الظاهرة "ظاهرة المواطن الصحفي"<sup>2</sup>. وفي سياق علاقة صحافة المواطن بالصحافة التقليدية Karlsson أن هناك اتجاهين:

➤ **الاتجاه الأول:** وهو السائد، يرى أن صحافة المواطن سوف تصبح مكونًا أساسيًا داخل المؤسسات الصحفية التقليدية، ولكن ضمن إطار سياستها التحريرية.

➤ **الاتجاه الثاني:** يرى أن المؤسسات الإعلامية التقليدية سوف تغير من سياستها لتستوعب هذا الوافد الجديد بكل ما يحمله داخل إطارها.

### ثانيا: اعتماد الإعلام التقليدي على صحافة المواطن كمصدر للمعلومة

يعتقد الأستاذ الدكتور "خضير البياني" في كتابه "الإعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة" أن صحافة المواطن لن تلغي الإعلام التقليدي، بل ستكمل دوره. وهذا ما تم التوصل إليه أيضًا في دراسة "صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي"، حيث وجد أن الصحفيين يرون في المواطن الصحفي عونًا لهم في أداء مهنتهم من خلال معالجة المحتوى الإعلامي الذي يقدمه المواطن.

لم تعد وسائل الإعلام التقليدية قادرة على تجاهل المحتوى الإخباري الذي يقدمه المواطنون الصحفيون عبر الإنترنت، حيث أصبحوا مراسلين حقيقيين يمدون المحطات الفضائية الكبرى بالأخبار. الواقع يوضح وجود تفاعل

<sup>1</sup> محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة 1، 2005، ص 284.  
<sup>2</sup> نعيم سعد زغلول، الإعلام الحديث: تكامل أم تنافس مع الإعلام التقليدي، الجمعية العربية الأمريكية لأستاذة الاتصال، المؤتمر الدولي السنوي الرابع عشر، 7-10 نوفمبر 2009، ص- ص 345-360.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

ملحوظ بين الإعلام التقليدي وصحافة المواطن، ويتجلى ذلك من خلال اعتماد شبكة CNN على محتوى المدونين، ومتابعة نيويورك تايمز وقناتي الجزيرة والعربية وغيرها للمدونات. بل أن بعض هذه الشبكات تلجأ إلى استخدام الصور والفيديوهات التي يلتقطها المواطنون كمصادر للأخبار، وذلك في ظل القيود التي تفرضها السلطات على التغطية الإعلامية. وقد برزت صحافة المواطن في الوطن العربي بشكل خاص نتيجة الثورات العربية وما شهدته وسائل الإعلام من تضيق وقمع لحرية الصحافة، مما دفع العديد من وسائل الإعلام التقليدية للاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات.

الأهم من ذلك هو استخدام الصور الملتقطة بواسطة الهواتف المحمولة، التي تُعتبر من أخطر الأدوات في الإعلام، حيث تمكنت من فضح الأنظمة من خلال توثيق الأحداث وإرسالها إلى وسائل الإعلام المرئية والإلكترونية. يكمن سر قوة صورة الهاتف المحمول في أنها لا تخضع للتعديل أو الفوتوشوب، مما يجعلها تحتفظ بواقعتها ولا يمكن التلاعب بها. نتيجة لذلك، عجزت الأنظمة عن تكذيبها أو وصفها بالمفبركة. بالإضافة إلى ذلك، لعب موقع يوتيوب دورًا مهمًا في كشف الجرائم، مما دفع وسائل الإعلام المرئية للاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لنقل المعلومات من الميدان، وعرضها عبر مقاطع الفيديو المسجلة أو من خلال البث المباشر عبر سكايب باستخدام الهواتف الذكية.

### المطلب الثالث: تأثير صحافة المواطن على جمهور المتلقين:

يشير الباحث "محمد منصور" في دراسته حول "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين" إلى أن أهمية هذه الوسائل ودورها في حياتنا اليومية أصبح واضحًا للجميع. فقد أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على العامة، وخاصة على وسائل الإعلام التقليدية، حيث أصبحت مصدرًا لا يُستهان به للمعلومات، رغم ما قد يعترضها من نقص في الدقة والمصدقية في كثير من الأحيان. لقد فرض هذا الدور نفسه بقوة، مما وضع وسائل الإعلام التقليدية أمام تحديات كبيرة، منها التنافس على سرعة تقديم المعلومات للجمهور، مع ضرورة التحقق من صحتها ومصدقيتها، ومدى توافقها مع الموضوعية والدقة وقابليتها للنشر أو البث. هذا التنافس، الذي يُعتبر مشروعًا في جوهره، يهدف إلى جذب أكبر عدد من المستمعين والمشاهدين والمتصفحين لأغراض ربحية وإقناع المتلقين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق الدليمي، صناعة الإعلام الجديد وعصر صحافة المواطن، صحيفة العرب، يومية وطنية تأسست في لندن 1977، المجلد/العدد 9427، 2014، ص 09.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

تمكنت التقنيات الحديثة بسرعة فائقة من تغيير المعادلة الأساسية التي استندت إليها العملية الإعلامية، والتي بُنيت عليها النظريات الرئيسية المفسرة لهذا المجال. ومن أبرز الأمثلة على ذلك هو ظهور الشبكات الاجتماعية، التي أحدثت تحولاً كبيراً في نمط تدفق المعلومات الإعلامية والاتصالية في المرحلة التقليدية. أصبح الفرد، الذي يتفاعل مع هذه الشبكات، منتجاً ومرسلاً ومستقبلاً للمعلومات في آن واحد، مما جعله يقوم بدور جميع عناصر الاتصال في العملية الإعلامية الكلاسيكية.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تجاوز ذلك ليصبح هذا النمط الجديد من الإعلام أكثر قوة وفعالية في معالجة قضايا المجتمعات المعاصرة، سواء من حيث التشكيل أو التعزيز أو التغيير. وقد أثبتت الدراسات العلمية، بالإضافة إلى الشواهد الملحوظة في الواقع الإنساني المعاصر، أن هذا النمط قد تخطى القدرات التي كانت تُعتبر فائقة وهائلة في التأثير على الرأي العام من قبل الوسائل التقليدية في العقود الماضية، ليصل إلى مستويات تفوق الكفاءة.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: جمهور المتلقين في ظل صحافة المواطن

#### أولاً: الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال

لقد أسهمت الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال، التي تبدو أنها مستمرة بلا توقف، في تمكين الجمهور من إنشاء إعلامه الخاص. أصبح المواطن/المتلقي نفسه إعلامياً، حيث يكتب وينتج البرامج المرئية وينشرها عبر الإنترنت، متواصلاً مع الآخرين من أبناء مجتمعه. ونتيجة لذلك، أصبح بإمكانهم تبادل المعلومات الإخبارية والمنتجات الإعلامية دون الحاجة إلى إنفاق المبالغ الكبيرة التي تتطلبها وسائل الإعلام التقليدية.

انتشر مفهوم المواطن الصحفي في مجال الإعلام والاتصال نتيجة للدور النشط الذي يلعبه المتلقي أو الجمهور في العملية الإعلامية، مدعوماً بوسائل وتقنيات الإعلام والاتصال الحديثة. ويشير الباحث "رضوان بلخيري" في كتابه "مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات" إلى ضرورة استغلال التأثيرات الناتجة عن الإنترنت لزيادة الوعي من أجل:<sup>2</sup>

- تشجيع المواهب والهوايات المختلفة لدى جيل الشباب لملاء الفراغ، وتوجيههم التوجيه الملائم والسليم، بعيداً عن الترفيه وتضييع الوقت.
- الاهتمام بقضايا التعليم التي تخص الشباب والتركيز على أن تتم العملية على أساس الحشو التلقين.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 111.

<sup>2</sup> رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة 1، 2014، ص 13.

## الفصل الثاني : صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام

- محاربة الجهل والأمية لأن الجهل والتخلف يتولد عنه أفكار متطرفة قد تدفع بالشباب والمجتمع إلى دوامة العنف والتطرف.
- دراسة المشاكل الاجتماعية السائدة ووضع التصورات العلمية لهذه المشاكل.
- غرس القيم الديمقراطية لدى الشباب من خلال تكريس تقاليد النقاش والحوار الحر والديمقراطي وتبادل الرأي بين المجموع العام، ونجاح هذا التوجه يعني تعزيز المفاهيم الديمقراطية في المجتمع ككل.
- نشر الوعي السياسي والثقافي بين جيل الشباب والذي يمكنهم من الإلمام بأزمات ومشاكل مجتمعهم.

### ثانيا: بعض الإحصائيات عن دعائم صحافة المواطن:

- قررنا استخدام هذه الإحصائيات لتسليط الضوء على الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها دعائم صحافة المواطن، والتي تعكس مدى شعبيتها، وخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:
- يستقطب موقع يوتيوب يومياً مليار زائر، ويحتاج الشخص العادي إلى ألف سنة لمشاهدة جميع الفيديوهات المتاحة عليه حالياً.
  - تشير الإحصائية التالية إلى أن ما يتم رفعه على يوتيوب خلال عشرين يوماً فقط يتجاوز ما أنتجته أشهر ثلاث شركات إنتاج أمريكية على مدار عشرين عامًا.
  - حالياً، يوجد أكثر من 225 مليون مستخدم لتويتر، حيث انضم حوالي نصفهم في عام 2011، بينما انضم النصف الآخر من المستخدمين في السنة الأخيرة فقط.
  - كشف تقرير صادر عن برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية، بعنوان "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي 2014"، عن نمو ملحوظ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي. فقد زادت أعداد المستخدمين منذ مايو 2014 بنسبة 49% على فيسبوك، و54% على تويتر، و79% على لينكدن. وأبرز التقرير أن دولة الإمارات تصدر قائمة الدول من حيث نسبة مستخدمي لينكدن مقارنة بعدد السكان، حيث بلغت هذه النسبة 22.4%.

### خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل، تبين لنا أن صحافة المواطن باتت تشكل ركيزة أساسية في المشهد الإعلامي المعاصر، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة وتراجع دور وسائل الإعلام التقليدية في نقل هموم المجتمع المحلي. وقد ساهمت منصات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها فيسبوك، في تمكين الأفراد من لعب دور المراسل والمحرر والمحلل في آن واحد، وهو ما أدى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الإعلام والجمهور، بحيث أصبح هذا الأخير ليس فقط مستهلكاً للمعلومة بل شريكاً فعالاً في صناعتها وتوجيهها.

لقد تبين أن لصحافة المواطن قدرة واضحة على التأثير في الرأي العام المحلي، من خلال تسليط الضوء على قضايا قد تُهمَل من طرف الصحافة التقليدية، وخلق مساحة للتفاعل والتعبير عن الآراء. كما اتضح أن هذه الصحافة، رغم ما تواجهه من تحديات تتعلق بالمصداقية والمهنية، فإنها أصبحت تمثل صوتاً شعبياً غير خاضع لرقابة المؤسسات، بل وتُعد أداة ضغط اجتماعي وسياسي أحياناً، خاصة حينما يتعلق الأمر بمطالب جماعية أو قضايا ذات صلة بالحياة اليومية للمواطن.

الفصل الثالث:  
الجانب الميداني للدراسة

---

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

المطلب الأول: حدود الدراسة والأداة

### 1- حدود الدراسة

**1-1- الحدود الزمانية :** يتعلق المجال الزمني بالفترة الزمنية التي تم فيها التكوين لطور الماستر بصفة عامة

(2025/2023) وتحديد الفترة التي يتم فيها إجراء الدراسة الميدانية بصفة خاصة فقد تمت الدراسة

الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 20 فيفري 2025 إلى 04 جوان 2025، حيث أنجزت

مراحل البحث المختلفة من جمع البيانات وتحليلها وصياغة النتائج في هذا الإطار الزمني.

**1-2- الحدود المكانية:** يشير المجال المكاني إلى الموقع الجغرافي أو الأماكن التي يتم فيها تطبيق الدراسة، في

دراستنا، وعليه أنجزت هذه الدراسة بولاية الأغواط، من خلال دراسة وجهة نظر متابعي صفحة

"الأغواط نيوز" حول القضايا الاجتماعية بالمنطقة.

**1-3- الحدود البشرية:** يتعلق هذا المجال بالعناصر البشرية التي تشمل الأفراد أو الجماعات الذين يتأثرون

بالظاهرة أو يشاركون فيها. ، وعليه فالمجال البشري في دراستنا تكون في العينة المدروسة المكونة من

100 فرد من متابعي صفحة "الأغواط نيوز"، الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة لأغراض

الدراسة. وتوزعت العينة بالتساوي بين الجنسين، حيث شملت 50 ذكراً و50 أنثى، ما يتيح دراسة

الفروقات أو أوجه التشابه في توجهات كل فئة نحو القضايا الاجتماعية المطروحة.

### 2- أداة الدراسة

إن الشائع حول أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي هو أنها تلك الوسائل المختلفة، التي

يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر،

وأما الباحث موريس أنجر، فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل

المضمون، والتحليل الإحصائي).

انطلاقاً من طبيعة دراستنا الميدانية تم الاستعانة بأداة جمع البيانات الاستبيان من أجل الوصول إلى نتائج

دقيقة وموضوعية ويعرف الاستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو

آراء الباحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف أيضاً بأنه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على

إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة "

ومن خلال دراستنا، قمنا ببناء استمارة مكونة من ثلاث أقسام كتالي:

القسم الأول: البيانات الشخصية، والذي تضمن 3 أسئلة .

القسم الثاني: أنماط الإستخدام الإعلامي لصفحة "الأغواط نيوز على منصة الفايسبوك"

القسم الثالث: العلاقة بين صحافة المواطن والرأي العام"

### المطلب الثاني : نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة وصفية، وإعتمدنا على، منهج المسح بالعينة كمنهج بغية وصف وجهة نظر

متابعي صفحة الاغواط نيوز حول منشورات الصفحة التي تتناول المواضيع التي تتعلق بالقضايا الاجتماعية

المحلية كقضية البطالة، السكن، التشرذم.. وغيرها من القضايا التي تساهم في تكوين الرأي العام المحلي، ومعرفة

دور الصفحة في التأثير على آراء المتلقين وسلوكياتهم تجاه القضايا المطروحة.

### المطلب الثالث: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة ذلك التجمع الكلي للأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خصائص معينة،

ويشكلون الإطار العام الذي يستهدفه الباحث لجمع البيانات من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار

فرضياتها.<sup>1</sup>

وفي إطار دراستنا، يتمثل مجتمع الدراسة في متابعي صفحة "الأغواط نيوز" على موقع فيسبوك، بصفتهم

يمثلون جمهورا فاعلا ومتفاعلا مع المحتوى الذي تنتجه صحافة المواطن، خاصة ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية

ذات الصلة بولاية الأغواط. والبالغ عددهم 50 أنثى و 50 ذكرا، وقد تم اختيار هذا المجتمع نظرا لارتباطه

المباشر بموضوع الدراسة، ولما يتيح من تفاعلات وآراء تعبر عن توجهات الرأي العام المحلي.

<sup>1</sup> - عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 43.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

### المطلب الرابع: عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة بأنها جزء ممثل لمجتمع الدراسة يتم اختياره وفق أسس علمية، بهدف تسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها، مع الحفاظ على دقة النتائج وإمكانية تعميمها على المجتمع الأصلي<sup>1</sup>. وتعد العينة أداة مهمة في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، خاصة عندما يكون المجتمع واسعاً أو يصعب الوصول إلى جميع أفرادهِ.

وفي دراستنا، تم الإعتماد على العينة عينة قصدية والتي تعرف بأنها من أنواع العينات الاحتمالية، حيث يتم اختيار عناصرها وفق معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة.

وعليه فقد تحدد حجم العينة المختارة بنسبة ... من اصل المجتمع الكلي تحصلنا من خلالها على 100 مفردة ممثلة لمجتمع البحث الذي يعود لمتابعي صفحة "الأغواط نيوز" على فيسبوك، حيث تم اختيارهم بناء على مدى تفاعلهم المنتظم مع منشورات الصفحة المتعلقة بالقضايا الاجتماعية. وقد روعي في تكوين العينة التوازن بين الجنسين، إذ شملت 50 ذكراً و50 أنثى، وذلك لتحقيق تمثيل عادل يسمح بمقارنة التوجهات وتحليل الفروق في الآراء حسب النوع الاجتماعي.

### المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات

#### المطلب الأول: محور البيانات الشخصية

#### 1- المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

متغير الجنس	التكرار	%
ذكر	50	50
أنثى	50	50
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون بالتساوي بين الذكور والإناث، حيث يمثل كل منهما نسبة 50% من إجمالي العينة البالغ عددها 100 فرداً من متابعي صفحة الأغواط نيوز. هذا التوازن في التمثيل بين الجنسين يرجع إلى تعمدنا في اختيار العينة، وبمنح دراستنا شمولية أكبر من حيث التنوع

<sup>1</sup> - سامي مُجّد ملحم، منهجية البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الطبعة 5، 2012، ص 174.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

في الآراء والتجارب المتعلقة بدور صحافة المواطن في تكوين الرأي العام، وهذا قد يتيح لنا إمكانية مقارنة المواقف والتصورات بين الجنسين بشكل موضوعي، مما يعزز مصداقية النتائج المتعلقة بالموضوع.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

متغير السن	التكرار	%
من 18 إلى 25 سنة	25	25
من 26 إلى 37 سنة	62	62
38 سنة فما فوق	13	13
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بنسبة 62% من إجمالي أفراد العينة تمثل الفئة العمرية من 26 إلى 37 سنة، ما يدل على أن أغلبية متابعي صفحة "الأغواط نيوز" ينتمون إلى هذه الفئة النشطة في المجتمع، وهي غالبا ما تكون في مرحلة النضج الفكري والاجتماعي، مما يجعلها أكثر تفاعلا مع القضايا التي تطرحها صحافة المواطن، وأكثر قابلية لتكوين رأي عام ومؤثر، تليها فئة من 18 إلى 25 سنة بنسبة 25%، وهي فئة شبابية تمتاز بسرعة التفاعل مع المحتوى الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يجعلها هدفا مباشرا لصحافة المواطن من حيث التأثير والإقناع، كونها فئة في طور النضج ونشأة في الرقمنة ومواقع التواصل الاجتماعي، أما الفئة الأقل تمثيلا فهي فئة 38 سنة فما فوق، بنسبة 13% فقط، وهو ما قد يعود إلى انخفاض معدل استخدامها لوسائل الإعلام الجديدة مقارنة بالفئتين السابقتين، أو لقلة تفاعلها مع منصات التواصل التي هي الداعم الأكبر ونافذة صحافة المواطن، من ذلك يمكننا القول أن الفئة العمرية الوسطى (26-37 سنة) تشكل العمود الفقري للرأي العام المتشكل عبر صفحة "الأغواط نيوز"، تليها الفئة الشبابية.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	%
متوسط	18	18
ثانوي	17	17
جامعي	70	70
دراسات عليا	05	05
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100</b>

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 70% من إجمالي أفراد العينة يمثلون فئة ذوي المستوى الجامعي، وهو ما يدل على أن غالبية متابعي صفحة الأغواط نيوز ينتمون إلى هذه الفئة التعليمية، مما يعكس قدرة عالية على التفاعل مع محتوى صحيفة المواطن واستيعاب الرسائل الإعلامية بشكل نقدي ومؤثر في صناعة الرأي العام المحلي. تليها 18% من إجمالي أفراد العينة تنتمي لفئة ذوي المستوى المتوسط، وهي نسبة تعكس وجود شريحة معتبرة من المتابعين، قد يكون تفاعلها مع المحتوى مرهونا بمدى وضوحه وبساطته ثم نجد 17% من إجمالي أفراد العينة ضمن فئة ذوي المستوى الثانوي، ما يشير إلى تمثيل متوسط لهذه الفئة، والتي قد تتأثر أكثر بالجوانب البصرية والعاطفية في المحتوى الإعلامي، أما النسبة الأضعف فقد كانت 5% من إجمالي أفراد العينة تنتمي لفئة ذوي الدراسات العليا، ما يدل على تمثيل محدود لهذه الشريحة، ربما بسبب ميولها نحو منصات إعلامية أكثر تخصصاً أو أكاديمية.

ويستنتج من ذلك أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الجامعي، وهو ما يفرض على صحيفة المواطن توجيه مضامينها بشكل يتناسب مع هذا المستوى الفكري والتعليمي المرتفع.

### 2-المبحث الثاني: أنماط الإستخدام الإعلامي لصفحة" الاغواط نيوز على منصة الفايسبوك"

الجدول رقم 04: يمثل توزيع تكرار تصفح صفحة الأغواط نيوز ومدى اعتقاد المتابعين باعتمادها على

#### منشورات المواطن

المجموع		إلى حد ما		نعم		هل تعتقد أن الصفحة تعتمد على منشورات مصدرها المواطن؟
%	ت	%	ت	%	ت	كم مرة تتصفح الأغواط نيوز في الأسبوع؟
70	70	35	07	78.75	63	يومية
00	00	00	00	00	00	من 03 إلى 05 مرات في الأسبوع
00	00	00	00	00	00	أقل من مرتين في الأسبوع
30	30	65	13	21.25	17	حسب الأحداث المحلية
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>20</b>	<b>100</b>	<b>80</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 70% من إجمالي أفراد العينة يتصفحون صفحة الأغواط نيوز يوميا، وهذا يعكس تفاعلا عاليا مع محتوى الصفحة، منهم 78.75% من الذين يعتقدون أن الصفحة تعتمد على منشورات مصدرها المواطن يتصفحون الصفحة يوميا، مما يدل على ثقة كبيرة بمصداقية المحتوى، ومنهم 35% من الذين يعتقدون أن الصفحة تعتمد على منشورات مصدرها المواطن "إلى حد ما" يتصفحونها يوميا،

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

ما يشير إلى وجود تردد نسبي في تقييم مدى اعتماد الصفحة على محتوى المواطن، كما نلاحظ أن 30% من إجمالي أفراد العينة يتابعون الصفحة حسب الأحداث المحلية، حيث يمثل 21.25% منهم الذين يعتقدون أن الصفحة تعتمد على منشورات المواطن، و65% من الذين يعتقدون أن الاعتماد "إلى حد ما" يتابعون الصفحة بهذا الشكل.

ومنه نستنتج أن أغلبية المتابعين تتصفح الصفحة يوميا، مع اعتقاد قوي لدى قسم منهم أن الصفحة تعتمد على محتوى المواطن، بينما تتسم متابعة قسم آخر بالتقطع حسب الأحداث، ما يعكس تباينا في الثقة أو أساليب التفاعل مع المحتوى.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع تفضيلات المحتوى لدى متابعي صفحة الأغواط نيوز حسب الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	ما نوع المحتوى الذي تتابعه أكثر عبر الصفحة؟
65	65	60	30	70	35	الأخبار المحلية
15	15	20	10	10	05	الفيديوهات
20	20	20	10	20	10	آراء المتابعين
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 65% من إجمالي أفراد العينة يتابعون الأخبار المحلية أكثر عبر الصفحة، وهو ما يعكس اهتمام الغالبية بالمستجدات والقضايا المحلية وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، وتشير النسبة إلى أن 70% من الذكور و60% من الإناث يفضلون متابعة الأخبار المحلية، مما يدل على تشابه نسبي في الأولويات بين الجنسين بخصوص هذا النوع من المحتوى، أما المحتوى الثاني الأكثر متابعة فهو آراء المتابعين بنسبة 20% من إجمالي العينة، حيث يتوزع هذا التفضيل بالتساوي بين الذكور والإناث بنسبة 20% لكل منهما، مما يعكس اهتماما متوازنا بالمشاركة والتفاعل المجتمعي، ويأتي المحتوى الثالث وهو الفيديوهات بنسبة 15% من إجمالي العينة، حيث تميل الإناث بنسبة 20% أكثر من الذكور الذين يمثلون 10%، ما يشير إلى أن المحتوى المرئي يحظى باهتمام أكبر لدى المتابعات.

ومنه نستنتج أن الأخبار المحلية هي المحتوى الأكثر متابعة بين متابعي صفحة الأغواط نيوز بغض النظر عن الجنس، مع وجود اختلافات طفيفة في تفضيل المحتويات الأخرى بين الذكور والإناث، مما يتطلب من إدارة الصفحة تنويع المحتوى بما يلي هذه التفضيلات المتباينة.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم 06: يمثل العوامل الجاذبة لمتابعة صفحة الأغواط نيوز

ما الذي يجذبك أكثر لمتابعة الصفحة؟	التكرار	%
سرعة نقل الاخبار	16	16
تغطية مواضيع تم المنطقة والاهتمام بكل ما هو محلي	74	74
القرب من المواطن	10	10
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 74% من إجمالي أفراد العينة ينجذبون لمتابعة الصفحة بسبب تغطيتها لمواضيع تم المنطقة والاهتمام بكل ما هو محلي، مما يعكس أهمية المحتوى المحلي في جذب انتباه المتابعين وتأثيره الكبير في تشكيل الرأي العام المحلي، وتليها 16% من أفراد العينة الذين يفضلون الصفحة بسبب سرعة نقل الأخبار، ما يدل على أهمية التحديث المستمر والسرعة في إيصال المعلومة لمتابعي الصفحة. أما الأقلية فهي 10% من إجمالي العينة الذين ينجذبون للصفحة بسبب قربها من المواطن، وهو عامل يعكس اهتمام هذه الفئة بالتواصل المباشر والمصادقية في الطرح.

ومنه نستنتج أن التركيز على المحتوى المحلي هو العامل الرئيسي الذي يجذب أغلب المتابعين، مع أهمية متزايدة للسرعة في نقل الأخبار، ما يؤكد على ضرورة المحافظة على جودة التغطية وتحديث المحتوى باستمرار لتعزيز التفاعل والثقة بين الصفحة ومتابعيها.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع مشاركة منشورات صفحة الأغواط نيوز على الحسابات الشخصية

### حسب الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	هل قمت بمشاركة منشورات الصفحة على حسابك الشخصي
30	30	36	18	24	12	دائما
62	62	64	32	60	30	أحيانا
08	08	00	00	16	08	أبدا
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بنسبة 62% من إجمالي أفراد العينة يشاركون منشورات الصفحة على حساباتهم الشخصية أحيانا، وهو ما يعكس مشاركة متوسطة ومستوى تفاعل معتدل مع محتوى

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

الصفحة بين المتابعين ويأتي بعد ذلك 30% من أفراد العينة الذين يشاركون المنشورات دائما، مما يدل على وجود شريحة نشطة تسعى لنشر الأخبار والمحتوى المحلي بانتظام أما الفئة الأقل تمثيلا فهي 8% من إجمالي العينة الذين لا يشاركون منشورات الصفحة أبدا عند تقسيم النتائج حسب الجنس، نجد أن 36% من الإناث يشاركن المنشورات دائما مقارنة بـ 24% من الذكور، ما يشير إلى أن الإناث أكثر نشاطا في نشر المحتوى، أما المشاركة أحيانا فتبلغ 64% لدى الإناث مقابل 60% لدى الذكور، مما يؤكد استمرار الفارق البسيط لصالح الإناث في مستوى المشاركة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المتابعين يتفاعلون مع الصفحة من خلال المشاركة المتقطعة للمنشورات، مع تفوق نسبي للإناث في مستوى المشاركة الدائمة، مما يعكس دورهن الفاعل في نشر محتوى صحافة المواطن وتشكيل الرأي العام.

### 3- المبحث الثالث: العلاقة بين صحافة المواطن وتكوين الرأي العام

#### 4- الجدول رقم 08: يمثل تأثير منشورات صفحة الأغواط نيوز ومنشورات المواطنين على مواقف

##### المتابعين تجاه القضايا المحلية

المجموع		لا		نعم		هل ساهمت منشورات الأغواط نيوز في تغيير موقفك اتجاه قضية محلية معينة؟
%	ت	%	ت	%	ت	الى أي مدى تؤثر منشورات المواطنين على رأيك في القضايا المحلية؟
53	53	76	38	30	15	بشكل كبير
27	27	28	14	26	13	الى حد ما
14	14	40	02	24	12	تأثير ضعيف
06	06	06	03	06	03	لا تؤثر
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	<b>60</b>	<b>100</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 53% من إجمالي أفراد العينة يرون أن منشورات المواطنين تؤثر بشكل كبير على آرائهم في القضايا المحلية، مما يعكس قوة تأثير محتوى صحافة المواطن في تشكيل الرأي العام المحلي وفيما يتعلق بتغيير المواقف تجاه قضية محلية معينة، نجد أن 40% من أفراد العينة أكدوا أن منشورات الصفحة ساهمت في تغيير موقفهم، مقابل 60% لم تتغير مواقفهم عند التعمق في تأثير منشورات المواطنين على الرأي، نجد أن 30% ممن تغير موقفهم يرون أن التأثير كبير، و26% يرون التأثير "إلى حد ما"، بينما 24% يرون تأثيرا ضعيفا، و6% يرون أنه لا تأثير، أما بين من لم يتغير موقفهم، فيلاحظ أن 76% يرون أن

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

تأثير منشورات المواطنين على آرائهم كبير، و28% "إلى حد ما"، و40% يرون تأثيرا ضعيفا، و6% لا يرون تأثيرا.

ومنه نستنتج أن منشورات المواطنين تلعب دورا هاما في التأثير على آراء المتابعين حتى عند عدم تغيير المواقف بشكل مباشر، حيث تبقى معظم الآراء متأثرة بدرجات متفاوتة مما يعكس أهمية صحافة المواطن في توجيه النقاش حول القضايا المحلية.

الجدول رقم 09: يمثل مدى الثقة في صحافة المواطن وإمكانية أن تكون بديلا جزئيا للإعلام التقليدي

المجموع		لا		نعم		هل ترى أن صحافة المواطن يمكن أن تكون بديلا جزئيا للإعلام التقليدي المحلي؟
%	ت	%	ت	%	ت	هل تثق في المعلومات التي ينشرها المواطنون على صفحة الأغواط نيوز؟
68	68	00	00	68	68	نعم تماما
22	22	00	00	22	22	أحيانا
06	06	00	00	06	06	نادرا
04	04	00	00	04	04	لا
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>00</b>	<b>00</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 68% من إجمالي أفراد العينة يثقون تماما بالمعلومات التي ينشرها المواطنون على صفحة الأغواط نيوز، وهو ما يعكس مستوى عالٍ من المصداقية التي تحظى بها منشورات صحافة المواطن في أوساط المتابعين، كما أن 22% من العينة يثقون أحيانا في هذه المعلومات، ما يشير إلى وجود نوع من الحذر أو التمحيص في التفاعل مع بعض المحتويات، بينما تمثلت النسب الأقل في 6% ممن يثقون نادرا و4% لا يثقون إطلاقا، وهي فئات محدودة تعكس شكوكا جزئية أو كلية في دقة منشورات المواطنين.

وبالنظر إلى سؤال إمكانية أن تكون صحافة المواطن بديلا جزئيا للإعلام التقليدي المحلي، فإن 100% من أفراد العينة أجابوا بـ نعم، وهو ما يدل على إجماع كامل حول هذا الطرح.

وقد أرجع أغلب المبحوثين هذا الموقف إلى كون صحافة المواطن تنقل الأخبار من قلب الحدث، مدعومة بالصوت والصورة أحيانا، ما يمنحها ميزة السبق الواقعية ويجعلها أكثر قربا من المتلقي مقارنة بالإعلام التقليدي.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

ومنه أن هناك ثقة كبيرة في محتوى المواطن، مدعومة بإقرار واسع بإمكانية تحوّل صحافة المواطن إلى بديل جزئي وفعال للإعلام التقليدي، خاصة في ظل قدرتها على إيصال المعلومة بسرعة، واهتمامها بالقضايا المحلية القريبة من اهتمامات المواطن.

الجدول رقم 10: يمثل توزيع إجابات أفراد العينة حول أكثر القضايا تناوّلًا من طرف صفحة الأغواط

نيوز

(السؤال متعدد الإجابات - مجموع النسب يتجاوز 100% لأن المبحوث يمكنه اختيار أكثر من قضية)

الفئة	التكرار	%
القضايا الاجتماعية	100	100
القضايا الدينية	100	100
القضايا السياسية	30	30
القضايا الثقافية	100	100
القضايا الاقتصادية	20	20
<b>المجموع</b>	<b>350</b>	<b>350</b>

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن كل أفراد العينة 100% من إجمالي افراد العينة اشاروا إلى أن الصفحة تولي اهتماما كبيرا بالقضايا الاجتماعية والقضايا الدينية والقضايا الثقافية، ما يعكس الاهمية المحورية لهذا النوع من المواضيع بالنسبة للمتابعين، ويؤكد ارتباط الصفحة المباشر باهتمامات المواطن اليومية وهمومه المعيشية وهو ما يدل أيضا على الوعي الديني لدى الجمهور واهمية المحتوى الديني في تشكيل الرأي العام المحلي كما يبرز ذلك دور الصفحة في تعزيز الهوية الثقافية والترويج للأنشطة الفكرية والفنية داخل المجتمع المحلي، اما القضايا السياسية، فقد نالت اهتماما اقل، حيث اشار 30% فقط من افراد العينة إلى حضورها، وهو ما قد يدل اما على حياد الصفحة في طرح القضايا ذات الطابع السياسي وخصوصا القضايا السياسية المحلية، او على عزوف الجمهور عن هذا النوع من المحتوى، وفي المرتبة الاخيرة جاءت القضايا الاقتصادية بنسبة 20%، ما قد يشير إلى ضعف تغطية هذا النوع من المواضيع، او قلة تفاعل الجمهور معها، مقارنة بالقضايا الاجتماعية والدينية.

وعليه، يمكن القول أن الصفحة تركز بدرجة اساسية على القضايا الاجتماعية والدينية والثقافية، التي تعبر عن اولويات المواطن المحلي، في حين يظل الحضور السياسي والاقتصادي اقل نسبيا، وربما يحتاج إلى تعزيز مستقبلي لتحقيق التوازن في الطرح الاعلامي.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم 11: يمثل أكثر القضايا الاجتماعية التي تناولتها صفحة الاغواط نيوز

(السؤال متعدد الإجابات - مجموع النسب يتجاوز 100% لأن المبحوث يمكنه اختيار أكثر من قضية)

الفئة	التكرار	%
البطالة	100	100
السكن	100	100
التنمية	100	100
الآفات الاجتماعية	100	100
مفقودات	30	30
الإعلانات	75	75
المجموع	..	505

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 100% من إجمالي أفراد العينة أشاروا إلى أن الصفحة تركز بشكل كبير على قضايا البطالة، السكن، التنمية، والآفات الاجتماعية، مما يعكس اهتماما قويا بالقضايا التي تمس الحياة اليومية للمواطن وتؤثر مباشرة على جودة حياته ومستقبله، في المقابل، جاءت قضية المفقودات بنسبة 30% فقط، مما يشير إلى أن هذا الموضوع يطرح بدرجة أقل نسبيا، وقد يكون ذلك نتيجة لقلّة الحوادث أو ضعف الاهتمام الجماهيري بهذا النوع من القضايا مقارنة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية الأكثر إلحاحا، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن 75% من العينة اعتبروا أن الإعلانات تحظى بحضور ملحوظ في منشورات الصفحة، ما يدل على دور الصفحة في ترويج خدمات أو منتجات محلية أو إعلانات تمم المجتمع، كما أشار أفراد العينة أيضا إلى عدد من القضايا الاجتماعية الأخرى المهمة مثل العنف الأسري، غياب الخدمات الصحية، ومشاكل الشباب، مما يدل على أن الصفحة تعطي مساحة لهذه المواضيع التي تمس قطاعات واسعة من المجتمع.

ومنه نستنتج أن صفحة الأغواط نيوز تركز بشكل أساسي على القضايا التي تعكس هموم المواطن الأساسية من بطالة وسكن وتنمية وآفات اجتماعية، بينما تحظى بعض القضايا الأخرى مثل المفقودات والإعلانات بقدر أقل من الاهتمام، كما أشار أفراد العينة إلى قضايا أخرى بنسب متفاوتة مثل العنف الأسري، غياب الخدمات الصحية، ومشاكل الشباب مما قد يعكس ترتيب أولويات المتابعين ومقدار تأثير هذه القضايا على المجتمع المحلي.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم 12: يمثل العلاقة بين تأثير منشورات صفحة الأغواط نيوز على تغيير رأي الأفراد حول القضايا الاجتماعية، ودورها في الضغط على السلطات لمعالجتها.

المجموع		لا		نعم		هل غيرت يوما رأيك حول قضية اجتماعية من خلال منشور تابعته عبر الصفحة؟
%	ت	%	ت	%	ت	هل ترى أن صفحة تساهم في الضغط على السلطات لمعالجة مشاكل القضايا الاجتماعية التي تمم بالرأي العام المحلي؟
80	80	50	15	92.8	65	نعم
20	20	50	15	7.2	05	أحيانا
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>30</b>	<b>100</b>	<b>70</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بنسبة 80% من إجمالي أفراد العينة يرون أن صفحة تساهم في الضغط على السلطات لمعالجة مشاكل القضايا الاجتماعية التي تمم بالرأي العام المحلي، منهم 65 فرد بنسبة 92.8% ممن يقرون أن صفحة الأغواط نيوز سبق وان غيرت رأيهم حول قضية اجتماعية التي يتابعونها عبرها ومنهم 15 فردا بنسبة 50% ممن يرون أن صفحة الأغواط نيوز لم يسبق لها وان غيرت رأيهم حول قضية اجتماعية التي يتابعونها عبرها، في حين نلاحظ أن نسبة 20% من إجمالي أفراد العينة، يرون أن صفحة أحيانا تساهم في الضغط على السلطات لمعالجة مشاكل القضايا الاجتماعية التي تمم بالرأي العام المحلي، منهم 05 فرد بنسبة 7.2% ممن يقرون أن صفحة الأغواط نيوز سبق وان غيرت رأيهم حول قضية اجتماعية التي يتابعونها عبرها ومنهم 15 فردا بنسبة 50% ممن يرون أن صفحة الأغواط نيوز لم يسبق لها وان غيرت رأيهم حول قضية اجتماعية التي يتابعونها عبرها، ويمكننا أن نفسر هذه النتائج بأن صفحة الأغواط نيوز لا تؤثر فقط على مواقف الأفراد من القضايا الاجتماعية، بل أصبحت وسيلة ضغط غير مباشرة على السلطات، وذلك من خلال تسليط الضوء على قضايا محلية حيوية وتحريك الرأي العام حولها وتزداد هذه القناعة كلما زاد تأثير الفرد بمحتوى الصفحة، مما يعكس فاعلية صحافة المواطن في تعزيز المساءلة والرقابة المجتمعية.

ومنه نستنتج أن صفحة الأغواط نيوز لا تؤثر فقط على مواقف الأفراد من القضايا الاجتماعية، بل أصبحت وسيلة ضغط غير مباشرة على السلطات.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم 13: أهم نقاط ضعف تلاحظها في مساهمات صحافة المواطن

الفئة	التكرار	%
غياب الدقة	40	40
التحرير	28	28
الضعف في الأسلوب	15	15
عدم التأكد من المعلومات	17	17
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بنسبة 40% من إجمالي أفراد العينة تشير إلى أن غياب الدقة هو أهم نقطة ضعف في مساهمات صحافة المواطن. وهذا يعكس مدى انتشار مشكلة عدم الدقة في المعلومات المقدمة، مما ينعكس سلباً على مصداقية المحتوى، في حين تأتي مشكلة التحرير التي بلغت 28%، مما يدل على وجود قصور في تنظيم وترتيب الأفكار داخل المساهمات، وهو ما يؤثر على وضوح الرسالة. كما تشير نسبة 17% إلى مشكلة عدم التأكد من المعلومات، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بغياب الدقة، إذ يؤدي عدم التحقق إلى نشر معلومات خاطئة أو غير موثوقة. أما الضعف في الأسلوب فيمثل 15% من نقاط الضعف، ما يدل على وجود قصور في جودة التعبير وصياغة المحتوى.

ومنه نستنتج أن أبرز التحديات تكمن في جودة المعلومات المقدمة ودقتها، مما يستدعي تعزيز آليات التدريب والمراجعة لضمان مساهمات أكثر موثوقية وفعالية.

### ..... النتائج العامة للدراسة:

1. أغلبية المتابعين تتصفح الصفحة يومياً، مع اعتقاد قوي لدى قسم منهم أن الصفحة تعتمد على محتوى المواطن، بينما تتسم متابعة قسم آخر بالتقطع حسب الأحداث، ما يعكس تبايناً في الثقة أو أساليب التفاعل مع المحتوى.
2. أن الأخبار المحلية هي المحتوى الأكثر متابعة بين متابعي صفحة الأغواط نيوز بغض النظر عن الجنس، مع وجود اختلافات طفيفة في تفضيل المحتويات الأخرى بين الذكور والإناث، مما يتطلب من إدارة الصفحة تنويع المحتوى بما يلي هذه التفضيلات المتباينة.
3. أن التركيز على المحتوى المحلي هو العامل الرئيسي الذي يجذب أغلب المتابعين، مع أهمية متزايدة للسرعة في نقل الأخبار، ما يؤكد على ضرورة المحافظة على جودة التغطية وتحديث المحتوى باستمرار لتعزيز التفاعل والثقة بين الصفحة ومتابعيها.

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

4. أغلبية المتابعين يتفاعلون مع الصفحة من خلال المشاركة المتقطعة للمنشورات، مع تفوق نسبي للإناث في مستوى المشاركة الدائمة، مما يعكس دورهن الفاعل في نشر محتوى صحافة المواطن وتشكيل الرأي العام.
5. منشورات المواطنين تلعب دورا هاما في التأثير على آراء المتابعين حتى عند عدم تغيير المواقف بشكل مباشر، حيث تبقى معظم الآراء متأثرة بدرجات متفاوتة مما يعكس أهمية صحافة المواطن في توجيه النقاش حول القضايا المحلية.
6. هناك ثقة كبيرة في محتوى المواطن، مدعومة بإقرار واسع بإمكانية تحوّل صحافة المواطن إلى بديل جزئي وفعال للإعلام التقليدي، خاصة في ظل قدرتها على إيصال المعلومة بسرعة، واهتمامها بالقضايا المحلية القريبة من اهتمامات المواطن.
7. ان الصفحة تركز بدرجة اساسية على القضايا الاجتماعية والدينية والثقافية، التي تعبر عن اولويات المواطن المحلي، في حين يظل الحضور السياسي والاقتصادي اقل نسبيا، وربما يحتاج إلى تعزيز مستقبلي لتحقيق التوازن في الطرح الاعلامي.
8. صفحة الأغواط نيوز تركز بشكل أساسي على القضايا التي تعكس هموم المواطن الأساسية من بطالة وسكن وتنمية وأفات اجتماعية، بينما تحظى بعض القضايا الأخرى مثل المفقودات والإعلانات بقدر أقل من الاهتمام، كما أشار افراد العينة إلى قضايا أخرى بنسب متفاوتة مثل العنف الأسري، غياب الخدمات الصحية، ومشاكل الشباب مما قد يعكس ترتيب أولويات المتابعين ومقدار تأثير هذه القضايا على المجتمع المحلي.
9. صفحة الأغواط نيوز لا تؤثر فقط على مواقف الأفراد من القضايا الاجتماعية، بل أصبحت وسيلة ضغط غير مباشرة على السلطات.
10. أبرز التحديات تكمن في جودة المعلومات المقدمة ودقتها، مما يستدعي تعزيز آليات التدريب والمراجعة لضمان مساهمات أكثر موثوقية وفعالية.

.... مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة الفرضية الأولى:

■ نصت الفرضية: تركز صفحة الأغواط نيوز على قضايا إجتماعية متكررة مثل: البطالة الصحية، السكن..

تؤكد النتائج المتوصل إليها أن هذه الفرضية تحققت بشكل كبير، حيث أظهرت الدراسة أن الصفحة تركز بدرجة أساسية على القضايا الاجتماعية التي تعكس أولويات المواطن المحلي، مثل البطالة، والسكن، والتنمية، والآفات الاجتماعية. كما تبين أن المتابعين يولون اهتماما خاصا لهذه المواضيع، ويعتبرونها المحور

## الفصل الثاني : الإطار الميداني للدراسة

الرئيسي الذي يجذبهم لمتابعة محتوى الصفحة. وهذا يعكس وعي القارئ على الصفة بأهمية القضايا القريبة من حياة المواطن اليومية، مما يدعم دورها كمنصة تعبير عن الواقع المحلي.

### 1. الفرضية الثانية:

■ نصت الفرضية: يتفاعل متابعي الصفحة بشكل ملحوظ مع القضايا الاجتماعية التي تلامس واقعهم اليومي.

بينت نتائج الدراسة أن أغلب المتابعين يتفاعلون مع الصفحة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، حيث أشارت النتائج إلى تفوق نسي للإناث في مستوى التفاعل الدائم، بينما يتفاعل الذكور بشكل متقطع حسب نوعية المحتوى والأحداث الجارية. كما أن هذا التفاعل يأخذ أشكالاً متعددة مثل الإعجاب، المشاركة، أو التعليق، وهو ما يعكس فعلاً مدى تأثير الصفحة على آراء المتابعين، حتى وإن لم تؤد دائماً إلى تغيير مباشر في المواقف، إلا أنها تساهم في تشكيل النقاش حول القضايا المطروحة.

### 2. الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية: يعتمد عدد معتبر من المتابعين "الأغواط نيوز" كمصدر رئيسي وموثوق للمعلومات المحلية.

أكدت نتائج الدراسة أن هذه الفرضية قد تحققت، حيث أظهر المتابعون مستوى عالياً من الثقة في محتوى الصفحة، خاصة في ما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالأحداث المحلية. كما عبّر عدد من المشاركين عن قناعتهم بأن صحافة المواطن يمكن أن تشكل بديلاً جزئياً وفعالاً للإعلام التقليدي، خصوصاً في ظل سرعتها في نقل الأخبار واهتمامها بالقضايا القريبة من المواطن. وهذا يعزز مصداقية الصفحة في أعين المتابعين، ويمنحها دوراً محورياً في توجيه الرأي العام المحلي.

### خامساً- الاستنتاج العام للدراسة

انطلاقاً من النتائج العامة للدراسة، يمكننا استخلاص أن صفحة "الأغواط نيوز" تمثل نموذجاً فعلياً لصحافة المواطن في الجزائر، حيث تلعب دوراً محورياً في نقل اهتمامات المجتمع المحلي والتأثير على الرأي العام، خاصة في القضايا الاجتماعية ذات الأولوية. وقد أظهرت الدراسة أن المتابعين يبدون تفاعلاً ملحوظاً مع محتوى الصفحة، خصوصاً الأخبار المحلية، مع تفاوت في أنماط التفاعل والثقة بالمحتوى بين الذكور والإناث. كما تبين أن منشورات المواطنين تساهم بشكل فعال في توجيه النقاش المجتمعي، رغم بعض التحديات المتعلقة بدقة المعلومات. وعليه، فإن صحافة المواطن، ممثلة في هذه الصفحة، أصبحت فاعلاً إعلامياً مكملًا وربما بديلاً جزئياً للإعلام التقليدي، مما يستدعي دعماً أكبر لها من حيث التنظيم والتكوين لضمان استمرارية تأثيرها الإيجابي في المجتمع.

الخاتمة

---

في ضوء ما سبق، تبرز أهمية صحافة المواطن كفاعل إعلامي جديد في المشهد الاتصالي المحلي، خصوصا في ظل تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية للتعبير عن قضايا المجتمع ومتابعة الأخبار ذات الصلة بالحياة اليومية. وقد بينت هذه الدراسة من خلال تحليل عينة من متابعي صفحة "الأغواط نيوز" أن هذه الأخيرة أصبحت تمثل مصدرا رئيسيا للمعلومات المحلية، ومجالا مفتوحا للنقاش والتفاعل حول قضايا تهم المواطن، مثل البطالة، الخدمات العمومية، والتنمية. كما أن التفاعل الكبير من طرف الجمهور، سواء عبر التعليقات أو الإعجابات أو إعادة النشر، يعكس مدى تأثير هذه الصفحة في تشكيل الآراء وتوجيه النقاشات الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، فإن الثقة التي يحظى بها محتوى الصفحة لدى نسبة معتبرة من المتابعين تؤكد أن صحافة المواطن، حين تكون قريبة من انشغالات الأفراد وتعبّر بصدق عن واقعهم، يمكن أن تكون بديلا فعالا للإعلام التقليدي، أو على الأقل مكملا له.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في الآتي:

- ✓ تبين أن صفحة "الأغواط نيوز" تركز بوضوح على القضايا الاجتماعية المحلية ذات الصلة المباشرة بالمواطن، مثل البطالة والسكن والخدمات، مما يعكس وعيها بدور صحافة المواطن في تغطية الانشغالات الحقيقية للفرد.
- ✓ أظهرت الدراسة وجود تفاعل ملحوظ من طرف المتابعين مع محتوى الصفحة، سواء عبر الإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر، ما يؤكد أن المنشورات تثير اهتمام الجمهور وتؤثر في مواقفهم وتوجهاتهم تجاه القضايا المطروحة.
- ✓ أكدت النتائج أن محتوى الصفحة يحظى بثقة نسبة معتبرة من المتابعين، مما يعزز مكانتها كمنصة إعلامية بديلة وفعالة قريبة من الواقع المحلي، تسهم في تشكيل الرأي العام وإحداث التأثير في النقاشات المجتمعية.

#### بعض الاقتراحات من قبل افراد العينة:

- تسليط الضوء على مبادرات دعم المرأة وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا في الأغواط.
- مناشدة السلطات في التهيئة ومحاربة الفيضانات وتهيئة المجاري المائية في المدينة.
- تسليط الضوء على واقع البطالة بين الشباب في الأغواط، مع قصص نجاح مبادرات التوظيف المحلية.
- استضافة حوارات مع خبراء ومؤسسات تعمل على تمكين الشباب ومساعدتهم في إيجاد فرص عمل.

## الخاتمة

---

- مناقشة مشكلات التعليم في المنطقة مثل نقص الموارد، وتأثير ذلك على مستوى الطلبة.
- عرض تجارب تربوية متميزة في المدارس المحلية، وأخبار عن تطوير البنية التحتية التعليمية.
- حملات توعية صحية مثل مكافحة الأمراض الموسمية، والتشجيع على الوقاية والتطعيم

## قائمة المصادر و المراجع

---

### أولاً: الكتب

1. أبو عيشة، فيصل. الإعلام الإلكتروني. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
2. الشفيق، حسين. التضليل الإعلامي والغيوية المهنية. دار الفكر والفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
3. عسلي، صبحي. الرأي العام. نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2007.
4. عبد الحميد، صلاح. الإعلام والثورات العربية. طيبة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2013.
5. علم الدين، محمود. تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة. دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.
6. كافي، مصطفى يوسف. الرأي العام ونظريات الاتصال. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
7. بلخيري، رضوان. مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
8. جمال، سلامة علي. الرأي العام بين الكلمة والمعتقد. دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 2010.
9. المشهداني، سعد سلمان. الصحافة العربية والدولية: المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج والاتجاهات. دار الكتاب الجامعي، العين، 2014.

### ثانياً: مقالات علمية محكمة

1. لبيض، ليندة. تكنولوجيا الاتصال وصناعة الرأي العام الإلكتروني. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد 01، جامعة ميله، الجزائر، 2022.
2. زغلول، نعايم سعد. الإعلام الحديث: تكامل أم تنافس مع الإعلام التقليدي. أعمال الجمعية العربية الأمريكية لأستاذة الاتصال، المؤتمر الدولي الرابع عشر، 2009.

### ثالثاً: مداخلات ومؤتمرات

1. مساعدي، سلمى. الإعلام الإلكتروني والرأي العام العربي: في جدلية التشكل والتشظي. مداخلة في الملتقى الوطني "الإعلام والاتصال في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية في الجزائر"، جامعة باتنة، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

2. علام، مُجَّد إبراهيم. المسؤولية المدنية على المحتوى غير المشروع لصحافة المواطن. مؤتمر كلية الحقوق، جامعة طنطا، 2017.

### رابعًا: تقارير ومصادر صحفية

1. الدليمي، عبد الرزاق. صناعة الإعلام الجديد وعصر صحافة المواطن. صحيفة العرب، العدد 9427، لندن، 2014.

### خامسًا: أبحاث ودراسات إلكترونية

1. عبد الصادق، عادل. الفضاء الإلكتروني والرأي العام. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2017.
2. عبد الصادق، عادل. الفضاء الإلكتروني والرأي العام: تغيير المجتمع والأدوات والتأثير. العدد 01، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2011.
3. الرضا، هاني، وعمار، رامز مُجَّد. الرأي العام والإعلام والدعاية. ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2013.

الملاحق

---

# ملحق رقم (1)

رموز التهميش ودلالاتها

رموز التهميش ودلالاتها

- الرمز (د.ت): دون سنة النشر.

- الرمز (د.ن): دون اسم ولقب الناشر.

- الرمز (د.م): دون مكان النشر.

- الرمز (د.ب): دون بلد النشر.

- الرمز (د.ط): دون طبعة.

- الرمز (د.ص): دون صفحة.

- الرمز (د.مج): دون مجلد.

- الرمز (د.ع): دون عدد.

- الرمز (تر): ترجمة.

# ملحق رقم (2)

أداة استمارة الاستبيان

## الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



استمارة استبيان بعنوان:

### صحافة المواطن ودورها في تكوين الرأي العام الجزائري حول القضايا الاجتماعية "دراسة ميدانية لعينة من متابعي صفحة الأغواط نيوز أنموذجا"

عزيز / عزيزتي المشارك (ة)

"نضع بين أيديكم استمارة استبيان عن صحافة المواطن ودورها ..... كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة مكملية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، نرجو منكم العجاجة عن الأسئلة بكل موضوعية وتتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها غلا لغرض البحث العلمي

هذا الإستبيان موجه في إطار إعداد مذكرة أكاديمية حول دور صحافة المواطن في تكوين الرأي العام، ويخص متابعي صفحة "الأغواط نيوز" نؤكد لك أن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض علمية فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

نشكركم على تعاونكم

إشراف الأستاذة:

د. رقية لقلوق

إعداد الطالبين:

\* محمد شتوح

\* بن حرز الله بن تيسة

الموسم الجامعي: 2025/2024.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:  
 ذكر  أنثى
2. العمر:  
من 18 إلى 25 سنة  من 26 إلى 37 سنة  38 سنة فما فوق
3. المستوى التعليمي:  
متوسط  ثانوي  جامعي  دراسات عليا
- المحور الثاني: أنماط الاستخدام الإعلامي لصفحة "الأغواط نيوز" على منصة الفيسبوك
4. كم مرة تتصفح صفحة "الأغواط نيوز" في الأسبوع؟  
يوميًا  من 3 إلى 5 مرات أسبوعيًا  أقل من مرتين أسبوعيًا
5. ما نوع المحتوى الذي تتابعه أكثر على الصفحة؟  
الأخبار المحلية  الفيديوهات  آراء المتابعين  مقالات وتقارير
6. هل تعتقد أن الصفحة تعتمد في محتواها على منشورات من المواطنين؟  
نعم  لا  لا أدري
7. ما الذي يجذبك أكثر لمتابعة الصفحة؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)  
سرعة نقل الخبر  تفاعل الإدارة مع المتابعين  حرية التعبير  تغطية مواضيع هم المنطقة   
أسلوب التحرير  القرب من المواطن
- أخرى، حدد..... :
8. هل قمت بمشاركة منشورات الصفحة على حسابك الشخصي؟  
دائمًا  أحيانًا  أبدًا

المحور الثالث: العلاقة بين صحافة المواطن وتكوين الرأي العام

9. إلى أي مدى تؤثر منشورات المواطنين (صور، آراء، فيديوهات) على رأيك في القضايا المحلية؟  
بشكل كبير  إلى حد ما  تأثير ضعيف  لا تؤثر
10. هل تثق في المعلومات التي ينشرها المواطنون على صفحة "الأغواط نيوز"؟  
نعم تمامًا  أحيانًا  نادرًا  لا
11. هل ساهمت منشورات "الأغواط نيوز" في تغيير موقفك تجاه قضية محلية معينة؟  
نعم  لا

## الملاحق

12. هل ترى أن صحافة المواطن يمكن أن تكون بديلاً جزئياً للإعلام التقليدي المحلي؟  
نعم  لا

لماذا؟ .....

13. ما هي أكثر القضايا تناولاً من طرف الصفحة في محتواها؟

قضايا اجتماعية  قضايا دينية  قضايا سياسية   
قضايا ثقافية  قضايا اقتصادية  كل القضايا معاً

14. ما هي القضايا الاجتماعية التي ترى أن للصفحة تأثيراً واضحاً فيها؟

البطالة  السكن  التنمية  الآفات الاجتماعية  غالباً كلها

15. هل ترى أن لصفحة "الأغواط نيوز" دوراً في لفت انتباه السلطات لمعالجة القضايا الاجتماعية؟

نعم  لا  أحياناً

16. هل غيرت يوماً رأيك حول قضية اجتماعية من خلال منشور تابعته على الصفحة؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما نوع القضية؟ .....

17. ما هي أهم نقطة ضعف تلاحظها في مساهمات صحافة المواطن؟

غياب الدقة  ضعف في التحرير  أسلوب غير احترافي   
عدم التأكد من المعلومات

18- ما اقتراحك لتحسين المحتوى صفحة "الاغواط نيوز" القضايا الاجتماعية التي تساهم في تكوين

الرأي العام المحلي

.....  
.....  
.....  
.....

# ملحق رقم (3)

دليل

أداة استمارة الاستبيان